مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 5 تموز 2023

عين على العدو الأربعاء 5-7-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :رصدنا إطلاق 5 قذائف صاروخية من قطاع غزة، نجحت القبة في اعتراضها كلها.
- **جيش العدو** :قصفنا موقعا تحت الأرض لإنتاج الأسلحة وموقعا لإنتاج المواد الخام الصاروخية لمنظمة حماس في قطاع غزة رداً على إطلاق الصواريخ في وقت سابق الليلة.
- **القناة 12 العبرية** :أكملت جميع القوات الليلة مغادرة مخيم ومدينة جنين بعد العملية العسكرية.
- **القناة 14 العبرية** :ألقى فلسطينيون زجاجة حارقة على مستوطن كان يقود سيارته بالقرب من مستوطنة "معاليه يسرائيل"، اشتعلت النيران في السيارة وتمكن السائق من الفرار في اللحظة الأخيرة.
- **إذاعة جيش العدو"** :نتنياهو" في موقع سالم العسكري: "من يعتقد أن هجوماً سيردعنا عن مواصلة حربنا ضد الإرهاب فهو مخطئ، العملية في جنين ليست لمرة واحدة."
- **قناة كان العبرية"** :بن غفير" في مكان عملية تل أبيب: "يا مواطني إسرائيل، احملوا السلاح.. السلاح ينقذ حياة الإنسان."
- **القناة 14 العبرية** 9 :مصابين في عملية الدهس بتل أبيب بينهم 3 خطيرة.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :خلافاً لما جاء في بيان القيادة الفلسطينية، لا يزال التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية مستمراً.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع القناة 7 :**في ختام لقاء عقد اليوم بين وزير الخارجية "إيلي كوهين" ونظيره الليبيري، أُعلِن أن ليبيريا تعتزم فتح سفارة لها في "إسرائيل."
- **قناة كان العبرية :**اعتقال 9 "إسرائيليين" في تركيا لقيامهم بأعمال شغب على متن طائرة ومضايقتهم لمضيفة طيران، أطلق سراح 6 منهم فيما لا يزال 3 محتجزين في سجن قرب الحدود السورية.
- **معاريف :**الاتحاد الاوروبي يعرب عن قلقه العميق من التصعيد الأمني في "إسرائيل" ومناطق السلطة.
- **معاريف :**ألمانيا تشجب بشدة عملية تل أبيب، معربة عن بالغ قلقها إزاء الأوضاع.
- **"مكورريشون :"**حزب الله: "نحذر إسرائيل من عمليات عدوانية على عدة نقاط تابعة للحزب على الحدود."

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية :**سمح بنشر اسم الجندي الذي قتل خلال اشتباكات جنين وهو "دافيد يهودا يتسحاك" من سكان بيت ايل، خدم في وحدة أيغوز.
- **إذاعة جيش العدو" :**مقتل إسرائيلي وإصابة آخر في حادث انقلاب مركبة في ريشون لتسيون."
- **يديعوت احرونوت :**استبعاد الشكوك حول المظروف المشبوه الذي عُثر عليه في مكتب رئيس الوزراء "نتنياهو"، على ما يبدو كان بداخله بخور.
- **يديعوت أحرونوت :**اعتقال 11 شخصاً في مظاهرة بحيفا ضد العملية في جنين، كما تظاهر العشرات في تل أبيب.
- **جيش العدو :**أصيب ضابط في الجيش بجروح متوسطة بالرصاص خلال تدريب في قاعدة عسكرية في الجنوب وتم نقله بمروحية لتلقي العلاج الطبي في المستشفى وتم إبلاغ عائلته.
- **القناة 12 العبرية :**وصل الوزير "بن غفير" أمس إلى مكان العملية في تل أبيب، وصرخ عليه المستوطنون: "اذهب إلى بيتك، عار عليك"، فرد عليهم: "أنتم يساريون."
- **الجبهة الداخلية للعدو :**ستجري اليوم الأربعاء في منطقة حريش مناورة تحاكي التعرض لرشقات قذائف وصواريخ والنزول إلى الملاجئ، سيتخللها تفعيل صفارات الإنذار الساعة 10:05 صباحاً.
- **راديو الجنوب" :**دانيال جباي" من سكان سديروت، حول إطلاق الصواريخ الليلة: "أين جيشنا القديم الذي كان يعرف كيف يهزم الأعداء؟ لو أننا نوجه لهم ضربات قاسية بالفعل، لن يفعلوا ذلك مجدداً.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **وزير جيش العدو "غالانت" حول العملية في جنين" :**سيستغرق الأمر بعض الوقت وسنكون قادرين على التحرك في أي مكان، في العامين الماضيين، تحولت جنين إلى مصنع لإنتاج الإرهاب."

- **عضو الكنيست "داني دانون"** :"على الكابينت اتخاذ قرار فوري بشأن الإجراءات الحاسمة أينما ظهرت التهديدات، ولن يوقف موجة العمليات إلا سحق البنية التحتية للإرهاب."
- **رئيس بلدية سديروت** :يجب القضاء على المسلحين في جنين – هدف حماس والجهاد جعل حياتنا مريرة – عليكم أن تستمروا في توجيه الضربات لهم.
- **"رون بن يشاي** :"لا يزال من الصعب البت بأن العملية في جنين ستحقق الردع الفوري أمام المسلحين الفلسطينيين.
- **عضو الكنيست عايدة توما سليمان عن العملية في جنين"** :ما يحدث هناك جريمة حرب."

* * *

مقالات

i24news : الضفة الغربية: الجيش الإسرائيلي ينهي رسمياً العملية العسكرية في جنين

غادرت جميع قوات الأمن الإسرائيلية مخيم اللاجئين ومدينة جنين بالضفة الغربية صباح اليوم الأربعاء، حيث أنهى الجيش الإسرائيلي عمليته العسكرية رسميا . وبحسب الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي العميد دانيال حجاري، فإن جميع أهداف الجيش قد تحققت. وكان الجيش قد كشف أن خلال العملية قتل جندي اسرائيلي في جنين اثناء خروج القوات مساء أمس الثلاثاء، وتم التعرف عليه على أنه الرقيب دافيد يهودا إسحاق، 23 عاما، من مستوطنة "بيت إيل" بالضفة الغربية، وستقام جنازته في وقت لاحق اليوم . وحدد الجيش الإسرائيلي مواقع تخزين الأسلحة ، ومختبرات المتفجرات ، والطرق السرية وغيرها من البنى التحتية في مخيم جنين للاجئين . وأعلن الجيش الإسرائيلي أن خمسة صواريخ أطلقت على إسرائيل من قطاع غزة في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء، أسقطت جميعها بواسطة نظام القبة الحديدية للدفاع الصاروخي الإسرائيلي.

* * *

i24news : هجوم إطلاق نار قرب مستوطنة هاربراخا في الضفة الغربية بدون اي اصابات

تعرضت مركبة تابعة لدورية للشرطة الاسرائيلية، وواجهة محل تجاري في مدخل مستوطنة هار براخا قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية لهجوم اطلاق نار بدون وقوع اي اصابات . وأثناء البحث، تبين أن "سيارة صغيرة بيضاء، قامت بإطلاق النار تجاه دورية شرطة ومحل تجاري، مما أسفر هذا عن أضرار في واجهة المحل ومركبة وقفت قرب مركبة الشرطة، لكن دون وقوع اصابات بشرية ."

ويشار الى أن "المركبة البيضاء لاذت بالفرار، وتقوم حاليا قوات من الجيش الاسرائيلي بعمليات مطاردة للعثور على المنفذين، في حين تم اغلاق مدخل المستوطنة." وكانت قد غادرت جميع قوات الأمن الإسرائيلية مخيم اللاجئين ومدينة جنين بالضفة الغربية صباح اليوم الأربعاء، حيث أنهى الجيش الإسرائيلي عمليته العسكرية رسميا.

وأعلن الجيش الاسرائيلي أن المقاتل الذي قتل خلال العملية العسكرية في مخيم جنين هو دافيد يهودا يتسحاق (23 عاما)، مقاتل في كتيبة "اجوز" من مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية، وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي إن الرقيب يتسحاك قتل خلال العملية خلال خروج القوات من مخيم جنين، وقال إنه تم تبليغ عائلته ويتضح من تحقيقات أولية للجيش الاسرائيلي امس انه قبل فترة وجيزة من الساعة ال20:00 تعرض المقاتل دافيد يتسحاق الى كمين في بيت فلسطيني لدى بدء خروج القوات الإسرائيلية من جنين. في مرحلة معينة، تقدمت قوة من وحدة "اجوز" نحو مدرعات "النمر" المدرعة-واصيب في نفس الوقت الرقيب يتسحاك من إطلاق نار. ما أسفر عن إصابته بصورة حرجة ونقل الى مستشفى "هعيمق" في العفولة، واعلن لاحقا عن وفاته. حتى الآن لم تتضح بصورة واضحة حيثيات الحادث وهي قيد التحقيقات ، لكن اتضح حتى الآن بحسب معطيات أولية بأن إطلاق النار وقع خلال قطع الاتصال وخروج القوات من مخيم جنين وقت القتال وفي زقاق معقد. حاليا يفحص الجيش الاسرائيلي امكانية اصابة الرقيب يتسحاك من إطلاق نار من القوات الإسرائيلية. حاليا، أعلن الجيش الاسرائيلي عن انسحاب القوات من جنين وأن عملية "بيت وحديقة" انتهت

وكان الجيش الإسرائيلي أكد بوقت سابق منتصف الليلة الماضية، أن جنديا قتل جراء إصابته بالرصاص في منطقة جنين، وتلقى علاجًا ميدانيًا، ونقل للعلاج في مستشفى هعيمق بالعفولة وهناك تم الاعلان عن وفاته جراء الاصابة بالرصاص في صدره . ونشر في إطار أكبر عملية نفذتها إسرائيل في الضفة الغربية منذ 20 عاما، أكثر من ألف جندي إسرائيلي في حملة عسكرية استهدفت الخلايا المسلحة في جنين، التي بدأت بعد الساعة الواحدة من صباح أمس الإثنين بقليل .وقُتل ما لا يقل عن 11 فلسطينيًا، جميعهم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 23 عامًا.

وصدم مسلح فلسطيني الثلاثاء، بسيارة مارة في تل أبيب، وقام بعملية طعن قبل أن يتم تحييده من قبل مواطن مسلح. وفي شهر حزيران/يونيو، تم القبض على ثمانية جنود من الجيش الإسرائيلي وضباط من حرس الحدود في كمين خلال عملية روتينية في جنين. وتعرضت سيارتهم للهجوم بعبوة ناسفة.

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اليوم الثلاثاء، خلال زيارته إلى موقع "سالم" العسكري بالقرب من جنين، إن "من يعتقد أن مثل هذا الهجوم سوف يردعنا عن مواصلة حربنا ضد الإرهاب فهو مخطئ"

* * *

i24news : ليبيريا تنوي فتح سفارة لها في إسرائيل

تعمل ليبيريا، التي تعد هي واحدة من أعظم أصدقاء إسرائيل في القارة الأفريقية، على تعزيز التعاون الاقتصادي والزراعي والطاقة بين البلدين.

التقى وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، الثلاثاء، في إسرائيل برئيس ليبيريا ونظيره الليبيري، حيث أعلن ممثلو الدولة خلال هذه الاجتماعات عن عزمهم فتح سفارة في إسرائيل، لكن دون تحديد موعد. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي: "إنني أرحب بعزم ليبيريا على فتح سفارة في إسرائيل، الأمر الذي سيعزز روابط الصداقة بين البلدين. ليبيريا هي إحدى أعظم أصدقاء إسرائيل في القارة الأفريقية." وأضاف الوزير، "شكرت رئيس ليبيريا، جورج وياه، على دعمه لإسرائيل في المؤسسات

الدولية واتفقنا على العمل معًا لتعميق التعاون الاقتصادي في مجالات الطاقة والزراعة والمياه، والاستفادة من المعرفة والخبرة الإسرائيلية وتعزيز الوفود التجارية إلى إسرائيل. وليبيريا."

في حزيران/يونيو 2022 ، أعلنت ليبيريا أنها ستفتح سفارة في إسرائيل، وعلى الرغم من أن ليبيريا دولة صغيرة يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة ، إلا أنها حليف مهم لإسرائيل على الساحة الدولية، حيث وقفت بانتظام إلى جانب إسرائيل، سواء في الأمم المتحدة أو في الاتحاد الأفريقي في السنوات الأخيرة.

* * *

i24news : وزير الأمن الإسرائيلي يوافق على امتلاك 25 طائرة مقاتلة جديدة من طراز F-35

وافق وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت على توصية رئيس الأركان هرتسي هاليفي ومدير عام وزارة الأمن العقيد (احتياط) إيال زامير وقائد القوات الجوية العقيد تومر بار، بتجهيز المنظومة العسكرية بسرب ثالث من طراز الطائرات المقاتلة الشبح "أدير .(F35) " ومن المقرر أن تتم وزارة الأمن صفقة شراء 25 طائرة من طراز F35 من الحكومة الأمريكية، من تصنيع شركة لوكهيد مارتن. عند الانتهاء من الصفقة، سيتم توسيع أسطول طائرات الشبح الأكثر تطوراً في العالم التي تشغلها القوات الجوية الإسرائيلية إلى 75 طائرة.

بعد موافقة وزير الأمن سيصدر وفد المشتريات في وزارة الدفاع الأمريكية طلب شراء رسمي (LOR) إلى الموظف الفني المبتدئ الأمريكي. وذلك من أجل استكمال الموافقة والتوقيع على الصفقة في المستقبل القريب. ويقدر حجم الصفقة بنحو 3 مليارات دولار من أموال المساعدات الأمريكية. كجزء من الاتفاقية الأصلية بين الحكومتين، التزمت شركة تصنيع الطائرة، لوكهيد مارتن، وشركة تصنيع المحركات، برات آند ويتني، بالمشاركة مع الشركات الإسرائيلية في إنتاج طائرات F35 المباعة إلى الدول التي تقوم بتجهيزها. وستتيح الصفقة الجديدة استمرار التزام الشركات الأمريكية بالتعاون في إنتاج قطع غيار الطائرات مع الصناعات الإسرائيلية.

وعقب جوشوا (شيكي) شاني، الرئيس التنفيذي لشركة لوكهيد مارتن إسرائيل: "نحن فخورون بدعم الجيش الإسرائيلي في توفير مقاتلات F-35 ، ويشرفنا أن الحكومة الإسرائيلية أعلنت نيتها شراء طائرات F-35 إضافية .سلاح الجو الإسرائيلي أثبت قدراته في العمليات الحاسمة مع الأسراب 116 و 140، ونحن نتطلع إلى البناء على هذا الأداء القوي. بمزيج من التخفي ودمج أجهزة الاستشعار والحرب الإلكترونية، سيضمن الجيل الخامس من طائرات F-35 تفوق سلاح الجو الإسرائيلي على التهديدات الحالية والمتطورة لحماية حدوده ومواطنيه لعقود قادمة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الجيش يبدأ سحب قواته من جنين بعد 44 ساعة من القتال

بقلم إيمانويل فابيان

قال الجيش الإسرائيلي إنه شن غارة جوية على مسلحين فلسطينيين في مدينة جنين شمال الضفة الغربية ليلة الثلاثاء، في الوقت الذي بدأت القوات الانسحاب من المنطقة، بعد 44 ساعة من عملية عسكرية واسعة للجيش. وقال الجيش إن المسلحين كانوا متمركزين في مقبرة على مشارف جنين و"شكلوا تهديدا لقوات الأمن عند مغادرتها المخيم." وأضاف الجيش الإسرائيلي في بيان "هذا دليل آخر على استغلال العناصر الإرهابية للمواقع المدنية في جميع أنحاء المدينة وفي مخيم جنين."

وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية بسقوط عدد من الإصابات في الغارة، ولم تُعرف حالاتهم على الفور. ووقعت اشتباكات متفرقة بين مسلحين فلسطينيين والقوات الاسرائيلية عند مغادرة الأخيرة المدينة ليل الثلاثاء. وقال مصدر عسكري إن بعض القوات خرجت بالفعل من المنطقة حيث بدأ الجيش في إنهاء العملية.

في وقت سابق يوم الثلاثاء، ألمح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى أن العملية العسكرية الإسرائيلية الواسعة في جنين تقترب من نهايتها، بينما تعهد بأنها لن تكون الأخيرة. وقال نتنياهو خلال زيارة إلى حاجز سالم، على بعد حوالي 10 كيلومترات من جنين، "في هذه اللحظة، نحن نكمل المهمة، ويمكنني أن أقول إن نشاطنا الواسع النطاق في جنين ليس شيئا لمرة واحدة." وأضاف "سنواصل [العمل] حسب الضرورة لاجتثاث الإرهاب. لن نسمح بأن تعود جنين لتكون بؤرة للإرهاب."

أطلقت إسرائيل عملية واسعة فجر الاثنين للقضاء على ما تقول إنه بؤرة للإرهاب في المدينة. ونفذ فلسطينيون من المنطقة عددا من الهجمات ضد إسرائيليين في السنوات الأخيرة، ويقول المراقبون إن السلطة الفلسطينية ليس لديها سيطرة تُذكر على الأرض. ركزت عملية الجيش الإسرائيلي على الجناح المحلي لحركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية المعروف باسم "كتيبة جنين"، بالإضافة إلى مجموعات مسلحة أخرى أصغر في المدينة والمخيم. استمرت العملية يوم الثلاثاء بعد ليلة هادئة في الغالب اختار فيها المسلحون الفلسطينيون عدم الدخول في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية، مما أشار إلى اقتراب نهاية العملية.

وقالت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية إن رجلا، قالت وسائل الإعلام الفلسطينية إنه يدعى عبد الرحمن صعابنة، أصيب برصاصة قاتلة في رأسه خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية في جنين بعد ظهر الثلاثاء. وقالت الوزارة إن رجلا آخر قُتل وأصيب اثنان آخران في تجدد الاشتباكات خلال ساعات المساء.

وبذلك يرتفع عدد قتلى عملية الجيش الإسرائيلي في جنين إلى 12 قتيلا. وقال مسؤولو الصحة الفلسطينيون إن ما لا يقل عن 100 آخرين أصيبوا، من بينهم 20 مدرجين في حالة خطيرة، خلال غارات جوية إسرائيلية واشتباكات مع القوات الإسرائيلية.

جميع القتلى الفلسطينيين شاركوا في القتال، لكن هناك بعض غير المتورطين في القتال من بين الجرحى، بحسب الجيش الإسرائيلي. وشارك أكثر من 1000 جندي إسرائيلي في العملية، والتي بدت أنها الأكبر في الضفة الغربية منذ حوالي 20 عاما.

متحدثا إلى جانب نتنياهو، قال وزير الدفاع يوآف غالانت إن جنين "في العامين الماضيين أصبحت مصنعا للإرهاب. في اليومين الماضيين، انتهى هذا." وقال: "قطعنا عملية تصنيع الأسلحة، وضبطنا آلاف القنابل، ودمرنا العشرات من مواقع الإنتاج والورش ومختبرات المتفجرات." وأضاف غالانت إن الجيش سيضمن أن يكون بإمكانه العمل بحرية ضد المسلحين في المدينة. "سنصل إلى وضع يمكننا فيه التحرك في كل مكان... بفرقة وليس بلواء كامل."

بدأت العملية العسكرية بعيّد الساعة الواحدة فجرا بقليل يوم الاثنين بسلسلة من الغارات الجوية ضد أهداف متعددة في المدينة، بما في ذلك غرفة حرب مشتركة لمختلف الجماعات المسلحة في المدينة.

خلال الحملة، قال الجيش الإسرائيلي، إن القوات عثرت على ما لا يقل عن ثمانية مواقع لتخزين الأسلحة، وستة مختبرات للمتفجرات مع مئات الأجهزة الجاهزة، وثلاث غرف حرب استخدمها مسلحون فلسطينيون لمراقبة القوات الإسرائيلية، وغيرها من "البنية التحتية للإرهاب" وقامت بهدمها. وأضاف الجيش الإسرائيلي إنه صادر أيضا 24 بندقية هجومية و 8 مسدسات وعشرات الرصاصات. كما نفذت القوات حوالي 20 غارة بطائرات مسيرة ضد أهداف مختلفة في مخيم اللاجئين.

* * *

الإعلام العبري يشن هجومًا عنيفًا على حكومة نتنياهو عقب الانسحاب من جنين ومخيمها: "عملية استعراضية عبارة عن مُسكّن"

ترجمة وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

شنّ الإعلام العبري، هجومًا عنيفًا على حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو، في أعقاب انسحاب جيش الاحتلال من مدينة جنين ومخيمها، بعد عدوان استمر على مدار يومين. ووصف الإعلام العبري العدوان على مدينة ومخيم جنين، بأنه عملية استعراضية لم تكن أكثر من "حبة مُسكن" للمستوطنين. وقال موقع "كود كود" العبري، تعقيبًا على أحلام وأوهام جيش الاحتلال ونتنياهو:

نتنياهو: "حققنا الردع في غزة"

الحقيقة: إطلاق صواريخ من غزة على سديروت قبل فترة وجيزة.

نتنياهو: "حققنا الردع في جنين"

الحقيقة: مقتل جندي وجرحى، وإلحاق أضرار بمدرعات وانسحاب مخزٍ من جنين.

نتنياهو: أوقفنا موجة الهجمات

الواقع: هجوم مشترك في وسط تل أبيب.

* * *

جيش الاحتلال يعترف: عملية جنين لم تحقق الأهداف المرجوة

اعترف الناطق باسم جيش الاحتلال غيل هغري أن العدوان العسكري على مدينة جنين ومخيمها شمال الضفة الغربية المحتلة لم يحقق الأهداف المرجوة. وأشار الناطق باسم جيش الاحتلال في حديث إذاعي إلى أنه لا توجد حلول سحرية لما أسماه "الإرهاب" وأن الجيش سيعود إلى جنين حال توفر معلومات استخباراتية. وقال إنّ "المعلومات الاستخباراتية لم تكن

كافية للوصول إلى جميع الأهداف في مخيم جنين، وأن الكثير من الخلايا المسلحة انسحبت خارج المخيم وبضمنها الخلية التي قتلت أحد المستوطنين قبل أسابيع جنوبي غرب جنين."

ووصف العملية بالمعقدة في بيئة معادية وأنه جرى خلالها اعتقال 300 فلسطيني يعتقد أن 30 منهم "مطلوبون ضمن أهداف العملية، بينما تم قتل 12 فلسطيني في العملية." وادعى أن العملية حققت الهدف الرئيسي لها وهو الحيلولة دون تحول مخيم جنين لمأوى للمسلحين في مناطق شمال الضفة بالإضافة لتدمير البنى التحتية العسكرية ومنها مختبرات المتفجرات وأماكن تخزين العبوات. وتوعد بالعودة لجنين حال توفر معلومات استخباراتية وأن الجيش سيصل للمسلحين المصابين الذين وصلوا مستشفيات جنين للعلاج وذلك في الوقت المناسب، على حد تعبيره.

ورداً على سؤال حول فشل الجيش في الوصول إلى منفذي عملية قتل المستوطن مئير تماري في العملية قرب مستوطنة "خرميش" قبل أكثر من شهر مع أنه وضعها كأحد أهداف عملية اجتياح جنين، قال الناطق إن عدم توفر معلومات استخباراتية حال دون الوصول إليهم. وأضاف "للأسف لم تكن لدينا معلومات مسبقة حول مكان تواجدهم وفي النهاية سنصل لمن نفذ هذه العملية الفظيعة وندفعه الثمن، لا توجد حلول سحرية للإرهاب وسنضطر للعودة إلى جنين حال توفر معلومات محددة ودقيقة."

* * *

يديعوت : إنهاء الحملة العسكرية في جنين قبل أن نخسر الإنجازات

بقلم غيورا آيلند

في وقت كتابة هذه السطور تتواصل الحملة في جنين. من المهم الإشارة الى سبعة أمور:

أولاً. هذا اجتياح وليس احتلالاً. غاية الحملة هي ضرب أقصى قدر من البنى التحتية ونشطاء "الإرهاب" في الحد الأدنى من المخاطرة لقواتنا، وبحد أدنى من المس بغير المشاركين، وبالحد الأدنى من الزمن.

ثانياً. إنجازات حملات من هذا النوع تكون عالية في الساعات الأولى، وتميل الى الصغر مع امتداد الزمن. من المهم جدا ان نعرف كيف ننهي الحملة قبل أي تورط عملياتي، وقبل أن تنتقل النار الى مناطق أخرى أيضاً، وقبل أن تترجم التنديدات ضدنا من جانب الأصدقاء في العالم العربي الى خطوات سياسية. آمل أن يكون الوزراء، الذين ادعوا، أول من أمس، في وسائل الاعلام بأن هذه ليست حملة يوم – يومين، بل حملة طويلة ستستمر "الى ان يقضى على الإرهاب"، مخطئين.

ثالثاً. من المهم أن نميز بين ساعة الزمن السياسي وساعة المعلومات الاستخبارية العملياتية. فبعد قتل الأربعة قرب عيليه طرحت مطالبات غاضبة، بما في ذلك من جانب بعض الوزراء ممن دعوا لعملية رد "هنا والآن"، بل هاجموا قادة الجيش واتهموهم بالوهن. فاعداد حملة من هذا النوع يتطلب زمنا، وأساسا لأجل جمع معلمات استخبارية دقيقة. غير أن الجيش ابدى طول نفس ولم ينجر "لمهاجم فورا من الجو ويدمر المباني"، كما أوصى بن غفير. في الحملتين الناجحتين أيضا ضد "الجهاد الإسلامي" في غزة، قبل نحو سنة وقبل نحو شهرين كان الواقع مشابها. فقد تحمست بعض المصادر السياسية، وطالبت بردود فعل فورية، بينما فضل الجيش وعن حق انتظار الفرصة المناسبة وتنفيذ احباط مركز دقيق وسلس.

رابعًا. صحيح حتى زمن كتابة هذه الأمور تمتنع "حماس" في غزة عن اطلاق النار، لكن يحتمل أن تسمح بنار محدودة، نار تضامن لكن من الواضح أنها غير معنية، الآن، بجولة واسعة في غزة. هذا دليل آخر على ان المردودات الاقتصادية التي تتلقاها غزة من إسرائيل في شكل تصاريح دخول للعمال والتعاون الهادئ في إعادة بناء البنى التحتية خطوة ناجعة لا تقل عن استخدام القوة.

خامسًا. بعد حملة "السور الواقي" في 2022 عرفنا كيف نستغل ضربة قدرات "الإرهاب" في صالح استئناف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية. نشأ واقع أمني صعب في شمال السامرة بسبب عوامل غير متعلقة بنا – ضخ المال والسلاح بمبادرة إيرانية، وضعف داخلي للسلطة أو وجود الاف الشباب الفلسطيني اليائس ممن يرتزقون باطلاق النار على الإسرائيليين. إضافة الى ذلك، اذا كنا نريد الا ينتشر "الإرهاب" في كل "المناطق" فعلينا أن نتخذ قرارا واضحا بين نهجين متضاربين: سلطة فلسطينية مستقرة تؤدي مهامها هي مصلحة إسرائيلية، أم عدو وبالتالي، المصلحة الإسرائيلية هي اسقاطها؟ يؤدي نتنياهو (تصريحيا) النهج الأول، سموتريتش يؤيد البديل الثاني. توجد معان بعيدة الأثر في كل خيار لكنه لا يمكن الا نقرر.

سادسا، يتجه الانتباه الآن الى جنين، لكن من المحظور أن ننسى بان التهديد العسكري الأكبر هو "حزب الله". فهو يحاول ان يناور بين التخوف من حرب شاملة وبين الحاجة الى إرضاء زعيم طهران وتبرير مئات الملايين التي يتلقاها منه. طريقة نصرالله هي تنفيذ عمليات صغيرة وخلق استفزازات. إقامة خيمتين في الجانب الإسرائيلي من الحدود في هار دوف هو تعبير عن ذلك.

سابعا، تتطلع إيران الى توحيد الساحات ضد إسرائيل. وهي تشعر بأن مكانتها المتحسنة تخلق الفرصة لخطوة كهذه. من المهم أن نعرف، حتى عند التركيز على جنين، كيف نشخص ميولاً أكبر وأكثر خطراً.

* * *

نيوز1 العبري: الأخطبوط الإيراني يشدد قبضته على الضفة الغربية

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة مركز الناطور للدراسات والابحاث

زار الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة طهران الأسبوع الماضي، واجتمع مع المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي وكبار ضباط "الحرس الثوري" ، وبحث معهم كيفية استخلاص الدروس من "الدرع والسهم" ضد حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة والاستعدادات لتصعيد أمني كبير في الضفة الغربية. وفي 1 تموز / يوليو، أجرى زياد النخلة مقابلة مع صحيفة إيرانية تحدث فيها بالتفصيل عن أهم النقاط التي ظهرت خلال لقاءاته مع القيادة الإيرانية في طهران:

-جهد منسق لتسليح جميع المدن الفلسطينية في الضفة الغربية بأمر من المرشد الأعلى علي خامنئي من أجل نقلها إلى حالة مقاومة.

–تشكيل "كتائب" من المقاتلين في كافة المدن الفلسطينية في الضفة الغربية بالتعاون مع "كتائب شهداء الأقصى" التابعة لحركة فتح ومع حركة حماس.

-الصواريخ التي أصابت المدن الرئيسية في إسرائيل ، وخاصة في تل أبيب ، هي نتيجة المعرفة التكنولوجية التي تلقتها المقاومة من إيران بالإضافة إلى المعرفة بصناعة قذائف الهاون والعبوات الناسفة.

-تغير الوضع الفلسطيني في الضفة الغربية من خلال تهريب السلاح من قبل إيران وشراء السلاح من العناصر الإسرائيلية بأموال إيرانية حتى تدخل الضفة الغربية في حالة مقاومة.

وجاء التغيير بناء على توجيهات القائد الأعلى علي خامنئي. خلال لقائه مع المرشد الأعلى خامنئي ، أكد مرة أخرى على الحاجة إلى تطوير تسليح الضفة الغربية وتطوير المقاومة .وقال لوفد الجهاد الإسلامي: "قطاع غزة هو مركز المقاومة ، ولكن الضفة الغربية هي التي ستهزم اسرائيل."

إسرائيل في طريقها إلى الزوال، قد نغير معادلة التوازن في غضون 10 سنوات ، وإذا كان وضعنا سيئًا فسوف يستغرق 15 عامًا ، وسننتصر حتى لو استغرق الأمر من 10 إلى 15 عامًا ، والمشروع الصهيوني ينهار ويتفكك. سيعود اليهود إلى الأماكن التي أتوا منها إلى فلسطين. وتشكل الخلافات الداخلية في إسرائيل بلا شك تهديدًا كبيرًا لمستقبل الكيان الصهيوني ، كما أن الخلافات الاجتماعية تقوي المقاومة وتوسع الصدع في المجتمع الإسرائيلي.

الجهاد الإسلامي يقدم خدمات ميدانية في مجال إنتاج العبوات الناسفة ، وهناك سجناء أمنيون سابقون في صفوفه لديهم معرفة بالموضوع ، والمقاومة تتلقى الكثير من الأموال والأسلحة من إيران. وأشاد زياد النخلة بدور اللواء قاسم سليماني الذي كان قائدا لفيلق "القدس" واغتاله الجيش الأمريكي في العراق عام 2020، ووصفه بأنه "فلسطيني أكثر من الفلسطينيين"، وأكد أن اللواء إسماعيل قاآني ماضٍ على خطى قاسم سليماني.

بعد زيارة زياد النخلة لطهران ، وصل إلى هناك وفد رفيع من حركة حماس ، والتقى أيضًا بالمرشد الأعلى علي خامنئي ومعه. كبار ضباط الحرس الثوري المرشد الأعلى علي خامنئي يعلق أهمية كبيرة على تحويل الضفة الغربية إلى جبهة جديدة ضد إسرائيل.

* * *

هآرتس: الصور من جنين ستنشئ جيلاً آخر لا يرى أفقًا

بقلم جاكي خوري

في القريب ستعلن إسرائيل وبصورة احتفالية عن انتهاء الحملة العسكرية في جنين التي بدأت ليل الإثنين. المتحدث بلسان الجيش ورئيس الحكومة ووزير الدفاع سيعلنون تحقيق العملية لأهدافها: أصيب مسلحون وتم اعتقال مطلوبين، وحتى إننا صادرنا سلاحاً. كل هذه الإنجازات، التي سجلت حتى الآن تقريباً بدون أي خسائر إسرائيلية باستثناء جندي أصيب بإصابة طفيفة، ستثير شعوراً بالرضى في إسرائيل. وبالنسبة للجمهور الإسرائيلي، فإن عدد القتلى والمصابين الفلسطينيين والإضرار الكبير بالبنى التحتية، لا يمكن أن تغطي على الشعور بالانتصار. لكل عملية صفحة رسائل، وفي هذه المرة كل فلسطيني خطر محتمل على أمن إسرائيل، لذا فإنه هدف مشروع. لا يتم إجراء نقاش جدي حول ماهية النزاع وتداعياته.

عملت إسرائيل عدة أسابيع على شرعنة العملية. ظهرت عناوين رئيسية حول الحاجة إلى عملية واسعة ومكثفة، وتعريف جنين بأنها "عاصمة الإرهاب الفلسطيني" تم غرسه في الرأي العام. الاعتقالات المستمرة والتصفيات المركزة في نصف السنة الماضية لم ترض الذين طالبوا بعملية أوسع إزاء العمليات في الضفة، بما في ذلك العملية الأخيرة في "عيلي". وإذا لم يكن هذا كافياً، فإن محاولة إطلاق صواريخ من الضفة نحو بلدات مرج بن عامر أعطت الدعم لكل قرار عملياتي، من يئير غولان وحتى يوسي دغان. كل ما بقي هو تحديد ساعة الصفر، التي جاءت فور انتهاء عيد الأضحى.

سيعود الإسرائيليون إلى روتين الحياة بعد بضعة أيام متوقعين أن يفعل الفلسطينيون ذلك أيضاً – لعق الجراح ودفن القتلى والمواصلة إلى الأمام. لا أحد سيهتم بالمستقبل أو سيفكر بخطة للاتفاق، لأن إسرائيل تريد تثبيت واقع يعتاد فيه الفلسطينيون على العيش تحت الاحتلال وسيطرة إسرائيل، شؤونهم المدنية تديرها سلطة فلسطينية متعثرة، وبين حين وآخر ينطلقون إلى عملية عسكرية محدودة تحصل على صمت صارخ من قبل المجتمع الدولي، لا سيما العم سام في واشنطن. قضية السيطرة على الفلسطينيين لا تعني متخذي القرارات. بالنسبة لهم، الشعب المختار يمكنه أن يسيطر إلى الأبد. والفلسطينيون لا يستحقون أن يكون لهم أفق، وعلى الشباب التسليم بالوضع.

قبل عقدين انطلقت إسرائيل إلى عملية أوسع بكثير ضد المسلحين في جنين، الذين حصلوا على الدعم من رئيس مثل ياسر عرفات. الآن، إسرائيل تحارب الذين كانوا أطفالاً في حينه، وربما لم يكونوا ولدوا بعد. الجيل الذي ولد بعد اتفاقات أوسلو تربى على الدمار من العام 2002 وعلى الاستفزاز والوقاحة الإسرائيلية، وعدم الاهتمام الدولي وتفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية. جيل من الشباب غاضب ومحبط ولا أمل له. كل هدفه حمل السلاح وإطلاق النار. من ناحية الرأي العام في إسرائيل، ربما تم تحقيق صورة انتصار، لكن كل عملية كهذه تشرعن جولات قتال أخرى وسفك الدماء.

ربما ستنجح إسرائيل في التوصل إلى نوع من التهدئة المحددة، لكن ستكون الصور من جنين أرضاً خصبة أخرى لنمو جيل آخر لا يرى أمامه أي أفق. في هذه الأثناء تقوم إسرائيل بسحق السلطة الفلسطينية التي قد تكون مسؤولة عن "المناطق". في الوضع الحالي، ليست هذه العملية سوى حلقة أخرى في سلسلة الدماء.

* * *

يديعوت أحرونوت: "عملية جنين" .. مُسكنٌ لمريضٍ ميؤوس شفاؤه

بقلم آفي يسخاروف

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

يمكن تتويج العملية في جنين كعملية تكتيكية ناجحة حققت هدفاً عسكرياً رئيسياً، وهو تقليل كمية الأسلحة في أيدي المسلحين الفلسطينيين في جنين، وأيضاً كواحدة من أكثر العمليات نجاحاً سياسياً لـ "بنيامين نتنياهو"، ليس مجاناً كلف نفسه وذهب إلى ضواحي جنين لالتقاط الصور هناك وإظهار وجوده.

الإصلاح يمكن أن يزحف إليه ببطء، والاحتجاجات أقل إثارة للاهتمام لديه، وربما تمنحه صور القتلى الفلسطينيين في جنين بضعة أسابيع أو شهور أخرى من الاستقرار في حكومته غير المستقرة للغاية. وسينجح أنصاره بالفعل في طمس حقيقة أنه منذ بداية ولاية الحكومة اليمينية، شهدنا زيادة دراماتيكية في الهجمات المسلحة، والهجوم يوم أمس (الثلاثاء) في تل أبيب هو مجرد مثال آخر على ذلك. وهذه هي المشكلة الكبيرة التي تجلبها العملية في **جنين**: إنها مجرد مسكن الألم "أكامول"، في أحسن الأحوال لمرض عضال خطير. قد تقلل من خطورة **مخيم جنين** من حيث الأسلحة الموجودة فيه، لكن من غير المتوقع بالتأكيد أن تؤدي إلى انخفاض حقيقي في عدد محاولات تنفيذ الهجمات، هذه العملية ليست السور الواقي 2، رغم أن "رجال نتنياهو" يحاولون تسويقها على هذا النحو، بل إنها لا تقترب من ذلك، وعدد المسلحين المطلوبين الذين قتلوا في المعارك ليس كبيراً مقارنة بعدد المسلحين الذين كانوا في المخيم.

حقيقة مدهشة: قطاعات كبيرة من الجمهور في "إسرائيل" لا تعرف عنها – معظم المسلحين المطلوبين انسحبوا من المخيم فور بدء العملية والهجوم الجوي. لقد فهموا اتجاه هبوب الرياح، ولذلك اختاروا الاختفاء، سواء في مستشفى المدينة أو في منازل المدنيين في أحياء أخرى خارج المخيم، لقد تعلموا الدرس من السور الواقي جيداً، تركوا "الجيش الإسرائيلي" للتعامل مع معسكر أشباح.

صحيح أنه ما زالت هناك جيوب مقاومة هنا وهناك، وصحيح أن "الجيش الإسرائيلي" نجح في الكشف عن مختبرات المتفجرات ومخزونات الأسلحة، لكن في الخلاصة المسلحين لم يكونوا موجودين.، وحتى مساء الاثنين غادر معظم المواطنين الفلسطينيين المخيم أيضاً. كان من الصعب مشاهدة صور العائلات والآباء والأمهات النازحين مع أطفالهم بين أذرعهم، لكن معناها واضح – الخطر على أرواح المدنيين انخفض ومعه خطر فتح جبهة أخرى مع **حماس** في **غزة** أو من الشمال. وهنا يجب أن نقول بضع كلمات عن **حماس**، لقد أرسلت المنظمة أفضل المتحدثين باسمها للتحذير والتهديد برد مؤلم ضد "إسرائيل"، "رد سيضرب العدو الإسرائيلي كما لم يتوقعه."

خلاصة القول: **حماس** لا تفعل شيئاً سوى إطلاق الصواريخ ليلاً بعد انتهاء العملية، بالنظر إلى الظروف، هذه ليست ظاهرة جديدة يجب أن تدهش خصوصاً الفلسطينيين أنفسهم. وإذا حاولت حماس في عملية "حارس الأسوار" مايو 2021 الاستيلاء على السيادة في **الضفة الغربية** والقدس والداخل الفلسطيني، فقد قررت المنظمة منذ ذلك الحين إبقاء غزة خارج الحملة.

صحيح أنه ليس بأي ثمن – لو كان عدد القتلى الفلسطينيين أعلى بكثير من بين المسلحين أو المدنيين فربما كنا سنرى رداً مختلفاً، ولكن حقيقة أنه حتى الآن قتل 12 فلسطينياً "فقط" في العملية، والغالبية العظمى منهم مسلحون، تسمح لحماس بإبقاء نفسها خارج المعركة، مع الحفاظ بالطبع على نبرة التهديد، أو بعبارة أخرى صورة "أبو علي"، اعتباراتها واضحة – تريد الحفاظ على إنجازاتها الاقتصادية وحقيقة أن غزة بدأت ببطء في التعافي والخروج من نحت الأنقاض.

الجهاد الإسلامي، حريص جداً على عدم إطلاق صواريخ بكم كبير باتجاه "إسرائيل"، ربما في ضوء الثمن الذي دفعه في الجولة الأخيرة من القتال مع "الجيش الإسرائيلي"، جهة أخرى يتخوف من خرق القواعد هي **السلطة الفلسطينية**، التي

بالرغم من إعلانها الاستمرار في الحفاظ على وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" إلا أنها ليست في عجلة من أمرها لإلغاء التنسيق المدني والاتفاقيات الاقتصادية.

يبدو أن الفلسطينيين – السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحماس في غزة – قد فهموا ما لا تفهمه "إسرائيل" كثيراً: أن هذه ليست عملية عسكرية واسعة النطاق وذات مغزى، قد تخدم أهداف "نتنياهو" السياسية، لكن لسوء الحظ بعد وقت قصير من مغادرة "الجيش الإسرائيلي" لأزقة المخيم سيعود المسلحون إليه ويستأنفوا الهجمات من هناك.

* * *

القناة 12: التحدي الاستخباراتي الذي يمكن أن يعقد العملية.. هذه ليست "عملية السور الواقي 2" وجنين ليست عاصمة "الإرهاب"

بقلم تامير هيمان

بدأت الليلة الماضية عملية مركزة لجيش العدو و"الشاباك" في جنين، ويبدو أن الوقت قد حان لتعميق الضرر الذي لحق بالعناصر المسلحة في المنطقة والعمل على تغيير الواقع الأمني ولو مؤقتاً وتكتيكياً، كما سيتم التوسع لاحقًا، ولن يؤدي العمل العسكري وحده إلى التغيير المنشود على المدى الطويل، ولكن يمكن أن يخلق ظروفًا أكثر ملاءمة لظرف سياسي استراتيجي. ونظرًا لأن عددا غير قليل من التصريحات يتم إلقاؤها في الهواء منذ الساعات الأولى من الصباح، فلنبدأ بالترتيب ونضع الأمور في نصابها.

هذا ليس "عملية السور الواقي 2" وجنين ليست عاصمة "الإرهاب"

أولاً. أوصي بحذف الكلمات "السور الواقي 2" من المعجم، لا يتعلق الأمر بشيء قريب من السور الواقي، ليس في حجم أو عدد القوات، وليس في الانتشار في المنطقة الجغرافية، وقبل كل شيء ليس في الواقع في المنطقة التي تغيرت منذ ذلك الحين إلى درجة لا يمكن معها التعرف عليها، شرعت "إسرائيل" في عملية "السور الواقي" لاستعادة حرية العمل في الميدان ولسحق البنية التحتية لـ"الإرهاب" في الضفة الغربية، لقد تم الحفاظ على هذين الإنجازين منذ ذلك الحين وحتى اليوم، يعمل "الجيش" و"الشاباك" في جميع أنحاء الضفة الغربية كل ليلة وأحيانًا خلال النهار، والبنية التحتية لـ"الإرهاب" لا تشبه ما واجهناه في ذلك الوقت، هذا لا يعني أن الوضع ليس معقدًا، ولا بد بالتأكيد من تعميق الضرر الذي يلحق بمرتكبي "الإرهاب"، لكن هذا ليس "سور واقي."

ثانيًا. أقترح التوقف عن تصريحات مثل "عملية لاستعادة الردع"، إن استعادة الردع ليست هدفًا عملياتيًا لأن الردع غير قابل للقياس، الأهداف الصحيحة هي إنهاك العدو، وتدمير معامل انتاج الوسائل القتالية، وقتل المسلحين.

ثالثًا. يجب أن نتوقف أيضًا عن البحث عن عاصمة "إرهاب" كل بضع سنوات، جنين ليست عاصمة "الإرهاب" لأن "الإرهاب" ليس له عاصمة، "الإرهاب" موجود في قلوب الناس ودوافعهم، الأمر لا يتعلق بنقطة واحدة مفادها أننا إذا فككناها نكون قد حللنا المشكلة، الواقع أكثر تعقيدًا وأتمنى أن يكون بهذه البساطة، نقطة أخرى مهمة يجب الانتباه إليها،

على الرغم من بعض التصريحات الغاضبة التي تسمع من وقت لآخر من قبل بعض السياسيين، فهذه أيضًا ليست عملية ضد السلطة الفلسطينية، والتي من مصلحة "إسرائيل" الحفاظ عليها، لأن السلطة بكل عيوبها جزء من الحل وليست جزء من المشكلة.

التحدي الاستخباراتي الذي يمكن أن يعقد العملية

كما ذكرنا، هذه عملية مهمة لكنها حدث تكتيكي، بدون بنية تحتية استراتيجية سياسية شاملة، لن تغير هذه العملية الواقع لفترة طويلة، يمكن أن يؤدي العمل العسكري إلى إحباط الهجمات والمسلحين ما يتيح واقعًا عملياتيًا أفضل، لكن العمل السياسي وحده هو الذي يضمن الاستقرار على المدى الطويل.

يبدو أننا اجتزنا الليلة المرحلة الأولى من العملية – وهي عملية بناءً على استخبارات دقيقة وبدأت بشكل أساسي بواسطة سلاح الجو، والخطوة التالية هي أن الاحتكاك ينشأ عادة مع المسلحين في الميدان، النبأ السار هو أنه عندما لا يكون هناك مثل هذا الاحتكاك فإن الخسائر البشرية لدينا تنخفض، النبأ السيئ هو أنه بدون احتكاك يكون عدد القتلى من المسلحين ضئيلًا أيضًا، علينا أن ننتظر ونرى كيف يتطور الأمر، المرحلة الثالثة من هذه العملية هي العمل في ضوء المعلومات الاستخبارية الدقيقة الذي ستخرج من الميدان، هذه المرحلة يمكن أن تكون طويلة جدًا، سيتعين على "إسرائيل" أن تقرر متى تكون قد استنفدت الخطوة الحالية وأن تعرف كيف تتخذ هذا القرار في الوقت المناسب، قبل الوقوع في المشاكل.

حول مسألة ما إذا كان هذا الحدث سيبقى في منطقة جنين أم يتوسع، هذا عمليًا يتعلق بعدد الضحايا في الجانب الآخر، حيث يمكن أن يؤدي عدد كبير جدًا من الضحايا أيضًا إلى إشعال النيران في ساحات إضافية، في مثل هذه الحالة، كما رأينا في الماضي يجب أن يؤخذ في الاعتبار إطلاق الصواريخ من غزة أو لبنان، وفي تقديري حماس غير معنية بمواجهة مع "إسرائيل"، والجهاد أيضًا ما زال يعاني من الجولة الأخيرة، لكن هذا يعتمد بمدى تراكم الألم لدى الجانب الفلسطيني.

أخيرًا، على المستوى الاستراتيجي، لقد بدأ الوقت بالنسبة للشرعية الدولية بالنفاذ، طالما أنه عمل عسكري بحت دون غلاف سياسي، سيكون الصبر الدولي أقصر، لكن السؤال هو ما هو هدف "إسرائيل" السياسي؟ هل هو تهيئة الظروف لعودة قوات الأمن الفلسطينية إلى شمال الضفة الغربية (ليس تحت حراب الجيش الإسرائيلي) ولكن من خلال تهيئة الظروف) أو إبعاد السلطة الفلسطينية وتحمل المسؤولية من قبلنا وإعادة السيطرة الأمنية على الأرض إلى "إسرائيل"؟ طالما ظل هذا غامضًا وغير مقرر، فإن هذه العملية ستؤدي إلى تحسن أمني على المستوى التكتيكي، ولكن ليس المدى الذي يستمر لفترة طويلة.

* * *

إسرائيل اليوم: لن يكون هناك ضربة واحدة و انتهينا

عملية في جنين محدودة في أهدافها ومدتها، وكذلك هي محصورة في المنطقة الجديدة التي تجري فيها، والمستوى "السياسي والأمني" ليس لديه أوهام بأنها ستغير بشكل جذري صورة "الإرهاب" في الضفة الغربية، ومن المحتمل أن تكون هذه هي

العملية الأولى فقط. هذه الافتتاحية ضرورية لتنسيق التوقعات مع "الجمهور الإسرائيلي"، الذي كان من الممكن أن يخطئ أمس، بعد سماعه من مسؤولي الحكومة والائتلاف، بأن هذه هي النسخة الحديثة من عملية "السور الواقي."

من يدعي هذا ليس مطلعا على أهداف العملية، على عكس عملية "السور الواقي" في ذلك الوقت، التي شاركت فيها عدة فرق لأسابيع طويلة وشملت كافة الضفة الغربية، هذه المرة العملية هي على مستوى لواء تركز فقط على جنين، ولا يريد أي شخص أن يتورط هناك في البقاء لفترة طويلة.

تسعى "إسرائيل" إلى تفادي كل ذلك، وبالتالي فإن الرغبة هي تحقيق الإنجازات في أقصر فترة زمنية ممكنة، والقيام باعتقال أكبر عدد ممكن من الأشخاص المطلوبين (هناك العشرات الذين لم يتم القبض عليهم بعد)، وتحديد أو كشف وتدمير أكبر عدد ممكن من المعامل والمخارط والمستودعات، وجمع الأسلحة غير القانونية – ومغادرة المدينة.

كل هذا من المفترض أن يحقق أثراً ثلاثياً : القضاء على التصور أو الفهم لدى المسلحين بأن مخيم اللاجئين في جنين هو ملجأ آمن يمتنع "الجيش الإسرائيلي" عن العمل فيه؛ القضاء على المحاولات لتحويل جنين مثل غزة خاصة في مجال العبوات الناسفة والصواريخ؛ وخلق ردع كبير خارج حدود جنين، في المناطق التي رفعت رأسها مؤخرًا وتهدد بأن تصبح مشكلة كبيرة وعلى رأسها مخيم نور شمس ب في طولكرم.

من المفترض أن يتم تحقيق الجزء الأول خلال العملية وخاصة بعدها، في الآونة الأخيرة، واجه "الجيش الإسرائيلي" صعوبة في دخول جنين، وكانت كل عملية يصاحبها قتال عنيف، وبعد العملية، يتطلب من "الجيش" إنتاج تسلسل مستمر من الاقتحامات إلى مخيم اللاجئين، لتوضيح أنه لم يعد هناك حصانة، يجب أن تتغلغل هذه الرسالة أيضًا في مناطق أخرى من الضفة الغربية، وإذا لم يحدث ذلك – فإن "الجيش الإسرائيلي" سيعمل فيها أيضًا في المستقبل القريب. وأثناء هذه العمليات من المفترض أن يكون قد تحقق الجزء الثاني من تدمير البنية التحتية ومنع التسليح الخطير، خاصة مع المتفجرات والصواريخ.

إن فهم أن هذه عملية محدودة مهم أيضًا على الساحة الفلسطينية، لقد تجنبت "إسرائيل" عملية كبيرة في جنين من أجل إعطاء فرصة لخيارات أخرى (فشلت)، وحتى الآن ستعطي الأولوية لعودة تدريجية إلى عمل الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، فرصة حدوث ذلك يبدو الآن ضئيلاً، ما لم يحدث ضرر شديد ودائم للبنية التحتية للإرهاب في المنطقة. وفي اليوم التالي للعملية ستكون هناك حاجة إلى صيانة مستمرة لما تم تحقيقه، ولكن أيضًا قول واضح وعادل، يختلف عما تم سماعه في اليوم الماضي، أنه لن تكون هناك حلول ضربة قاضية وانتهينا.

في غضون ذلك، من المستحيل تجاهل حقيقة أن العملية اندمجت مع الاحتجاج المتزايد على التعديلات القضائية. ربما أخطأ الجمهور الإسرائيلي أمس عندما سمع من مسؤولي الائتلاف أن هذه كانت أحدث نسخة من عملية "السور الواقي" لكنها ليست كذلك.

* * *

إسرائيل اليوم: الرابح الأكبر من عملية جنين هو "أبو مازن"

بقلم دانا بن شمعون

بينما لا يوجد إجماع في كيان العدو على كيفية تعريف العملية العسكرية في جنين، يوجد بين الفلسطينيين من سارعوا بالفعل لتتويجها بـ"عملية لإنقاذ أبو مازن"، تأتي العملية في ظل تراجع مكانة السلطة الفلسطينية وفي الوقت نفسه تنامي قوة مقاتلي الجهاد الإسلامي وحماس في شمال الضفة الغربية، في ظل هذه الخلفية، يعتقد جزء من الجمهور الفلسطيني أن العملية تخدم بالفعل مصالح أبو مازن، وتساعده في محاربة خصومه، التنظيمين الإسلاميين "المدعومين" من إيران.

يتابع أبناء أبو مازن بقلق بالغ تزايد النشاط العسكري للتنظيمين، القلق الأكبر هو تعزيز قوة "كتيبة جنين" التي تعتبر أكبر وأخطر "ميليشيا" مسلحة في أراضي السلطة الفلسطينية، ويرافق ذلك موضوع آخر يقلق قيادة السلطة الفلسطينية بشدة، الخوف من فقدان السيطرة على مقاتلي فتح الحركة التي يتزعمها أبو مازن.

تمكنت "كتيبة جنين"، من تجنيد العشرات من عناصر فتح العسكريين في صفوفها، والدليل على ذلك ظهر في نهاية الأسبوع عندما أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة في مقابلة مع صحيفة إيرانية أن منظمته تقدم مساعدات مالية وعسكرية للعديد من المسلحين في الضفة الغربية، بمن فيهم أعضاء في كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح، والسلطة الفلسطينية تريد القضاء على الظاهرة ومنع الجهاد من أن يكون له موطئ قدم في معاقل فتح في الضفة الغربية"، لكنها لا تستطيع أن تفعل ذلك بمفردها لذلك هي بحاجة إلى "إسرائيل."

صحيح أن لدى أبو مازن عشرات الآلاف من رجال الشرطة والأمن المنتشرين في المدن الفلسطينية، لكنه يمتنع عن إصدار أوامر لهم بقتال الخلايا "الإرهابية" والمسلحين، ومع ذلك، فهو متهم بالفعل في الرأي العام الفلسطيني بأنه مقاول تنفيذي لـ "المنظومة الأمنية الإسرائيلية"، وبالتالي فإن أي عمل ضد المسلحين سيضعه في مواجهة الشارع الفلسطيني، أظهر استطلاع للرأي العام الفلسطيني نُشر مؤخرًا أن أكثر من 70٪ من الفلسطينيين يؤيدون إنشاء منظمات مسلحة، و80٪ يريدون أن يستقيل أبو مازن. حتى لو لم ينجح "الجيش الإسرائيلي" و"قوات الأمن" في القضاء التام على جميع الخلايا المسلحة في جنين وما حولها، فقد يكون أبو مازن في بعض النواحي أحد أكبر المستفيدين من العملية، على الأقل في نظره، "إسرائيل" تقوم بالعمل القذر لصالحه ويبقى على كرسيه في المقاطعة، ما تراه "إسرائيل" كبح جماح لـ"الإرهاب" يعتبر من قبل أبو مازن إزالة تهديد خطير لحكمه، ولم ينس كيف طرده عناصر حماس من قطاع غزة عام 2007 وسيفعل أي شيء تقريبًا لمنع تكرار سيناريو الرعب هذا في الضفة الغربية.

ما زال هذا لا يعني أن الفلسطينيين سوف يغفرون له، كما أن هذا لا يعني أن شعبيته سترتفع بشكل كبير، إلى جانب الربح هناك أيضًا ثمن خسارة، فالوجود العسكري "الإسرائيلي" في الضفة الغربية يساعده في الحفاظ على حكمه، لكنه يستمر على طول الطريق في فقدان ثقة الجمهور الفلسطيني.

* * *

يديعوت: علاج «الصُّداع الأمني» في مخيم جنين

بقلم يوسي يهوشع
ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

سبقت عملية الجيش الإسرائيلي في مخيم اللاجئين جنين تحضيرات امتدت شهوراً طويلة، بما في ذلك إحاطات من محافل

رفيعة المستوى في القيادتين السياسية والأمنية. تحدثوا عن "حملة كبرى في جنين"، بل شبهها بعضهم بأعمال حملة "السور الواقي" في عهد الانتفاضة الثانية. لهذا السبب بالذات من المفضل إدخال العملية في التوازن المناسب: من يضع النشاط الحالي في صف واحد مع "السور الواقي" يجعل منا ومن نفسه أُضحوكة. بالمناسبة، فإن الضربة المفاجئة – الهجوم من الجو – لم تكن قصة نجاح استثنائي.

مع كل الاحترام لإصابة قيادة الغرفة المشتركة لمنظمات "الإرهاب" عرف الجيش ضربات مفاجئة أكثر نجاحاً منها. أُقرّ النشاط نفسه قبل أسبوعين من وزير الدفاع، يوآف غالانت، بالضبط في الموعد الذي بدأت فيه.

بدأ التدهور في مخيم اللاجئين جنين عملياً منذ نشوب "كورونا". فقد ابتعدت السلطة الفلسطينية عن المكان لدرجة القطيعة الحقيقية عما يحصل هناك. ومنذ البداية لم تكن أجهزة أمن السلطة تسيطر هناك بيد عليا، لكن الضعف أصبح فقداناً للسيطرة. وعليه فمن المهم الإشارة أيضاً إلى أننا لا نريد صورة وضع مشابهة في باقي المدن في "يهودا" و"السامرة"، وهذا هو أحد الأسباب التي تجعلنا بعيدين عن انتفاضة، وبالتالي حملة تقترب من "السور الواقي."

جهاز الأمن، بإسناد من حكومة إسرائيل وتحت الضغط الدولي، فعل كل شيء كي يسمح لأجهزة السلطة الفلسطينية بأن تجد طريقها عائدة إلى أزقة المخيم وفرض القانون والنظام. ومع ذلك، من الصواب انتقاد السياسية الإسرائيلية، إذ إنها هي التي جعلت المخيم محصناً، ومعزولاً، ويجتذب إليه المسلحين و"المخربين"، ومخازن السلاح، وباقي الوسائل القتالية، ويتمتع بدعم اقتصادي ومعنوي من منظمات "الإرهاب"، من غزة وحتى من إيران.

والآثار "الهدامة "لمخيم اللاجئين لا تتوقف عند الحاجز أو الخط الأخضر. فقد جبت سلسلة العمليات، مصدرها مخيم جنين، وأساساً عمليات إطلاق النار، حياة عشرات الإسرائيليين الأبرياء. بعض منفذي العمليات هم من سكان المكان. بعضهم هرب إلى هناك، وبعضهم تلقى التوجيه والسلاح من المخيم. هذا واقع لا يمكن لدولة إسرائيل أن تسلم به.

في جهاز الأمن قدروا بأنه مع دخول القوات إلى النشاط في المخيم سيعثرون على غنيمة كبرى على شكل أسلحة من أنواع مختلفة، بما فيها أسلحة إطلاق النار الصاروخية.

حتى موعد كتابة هذه السطور إننا لم نرَ حجوماً استثنائية لوسائل قتالية، أو سلاحاً محطماً للتوازن من أي نوع. وعليه، فمن كل أحداث الأشهر الأخيرة وعلى رأسها الاستعدادات والعمليات المهرة للقوات الخاصة بمشاركة "الشاباك" وسلاح الجو، يبدو أننا في مراحل إنهاء عملية الإحباط المعززة والمركزة. بلا حملة، لا سور، لا واقٍ.

الآن ينبغي الأمل في أن يكتفي الجيش الإسرائيلي بالإنجازات القائمة من النشاط، وأن ينهيه بينما يده هي العليا بشكل واضح. بلا خسائر في صفوف قواتنا وبلا تبجح قد يوقظ ساحات أخرى من الأفضل ألا تستيقظ. أما بالنسبة لحل وجع الرأس الأمني، الذي يسمى مخيم جنين، فالجواب هو ضربة، وبعدها ضربة، وبعدها ضربة أخرى. نشاط أو عملية واحدة، مهما كان ناجحاً، لن يجعل المخيم واحة، ولن يجعل سكانه محبي صهيون. لكن يمكن ويجب نسخ وتكييف النموذج الذي كان في عملية "طريق مصمم" في حزيران 2002 بعد "السور الواقي"، بإحباط "الإرهاب" الذي ضرب إسرائيل في عهد الانتفاضة

الثانية.

نشاط إثر نشاط، ليلة إثر ليلة، على مدى فترة طويلة وبشكل مركز في مخيم اللاجئين. كما لا يكفي الجهد العسكري، إذ تعلمنا أنه في الساحة الفلسطينية هناك حاجة لدمج الجهد العملياتي الإحباطي القومي بجهد مدني متواصل يمنح الجمهور الفلسطيني "ثمن الخسارة"، أي التطلع إلى حياة أفضل بحيث يخاف الإنسان العادي من أن يفقده بسبب "الإرهاب" أو بسبب أحداث إجرامية. وختاماً: سواء سميناها حملة أو نشاطاً المهم أن ننهيها في الوقت المناسب، ونعود في أقرب وقت ممكن. المرة تلو الأخرى إلى أن ننتصر.

* * *

هآرتس: إسرائيل بحاجة إلى إستراتيجية أمنية

بقلم إسحق بريك

على خلفية الأحداث في جنين يمكن الفهم بأن الفلسطينيين يحسنون تفهمنا، ويستخلصون الدروس ويتطورون.

برز هذا أيضاً في عملية الاعتقالات التي نفذها مستعربو حرس الحدود ودورية المظليين في جنين قبل نحو أسبوعين، والتي تكبدنا فيها 7 مصابين وأصيبت سيارات عسكرية بعبوات جانبية، وقد أطلق أكثر من 100 فلسطيني النار من كل الاتجاهات ثماني ساعات إلى أن خرجت قواتنا من المهمة بشق الأنفس.

في وسائل الإعلام يجري نقاش حول كيفية الرد على العمليات "الإرهابية" الآخذة في الازدياد في "يهودا" و"السامرة"، وهناك عملية انطلقت حقاً. ولكن الحديث يدور عن استمرار النشاطات الجراحية التي اتخذها الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" حتى الآن بنجاح كبير مع إضافة تغييرات معينة.أيضاً في تقدير الوضع من قبل المستوى السياسي والأمني يركزون في الأساس على مسألة أي سياسة يجب فرضها في "يهودا" و"السامرة" بذريعة تعاظم "الإرهاب."

في العشرين سنة الأخيرة لم ينشغل المستوى السياسي والأمني بسياسة إستراتيجية، أي إعداد الجيش والجبهة الداخلية لحرب إقليمية يمكن أن تندلع بسبب موجة تفجير تبدأ في "يهودا" و"السامرة" أو في أي ساحة أخرى. وهذه الموجة ستجر تدخل "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في غزة وعرب وبدو "متطرفين" في دولة إسرائيل و"حزب الله" في لبنان والمليشيات الشيعية المؤيدة لإيران في اليمن والعراق وسورية والجيش السوري الذي سيتعزز في السنوات القادمة.

نحن مواطنو الدولة سنجد أنفسنا في حرب إقليمية غير مستعدين لها بسبب عدم وجود سياسة إستراتيجية شاملة للحكومة.يجب ألا تتناول سياسة الحكومة فقط مناطق "يهودا" و"السامرة"، بل يجب وضع سياسة إستراتيجية شاملة لجميع الساحات التي ستنضم إلى الحرب الإقليمية في المستقبل المنظور أو البعيد. هدف هذه السياسة هو جعل الجيش والجبهة الداخلية في حالة استعداد للحرب الإقليمية القادمة مع إلزام المستوى الأمني بشكل متواصل بنقل المسؤولية من رئيس أركان إلى آخر ومن وزير دفاع إلى آخر.

يجب أن تحدد الاتجاه الذي نذهب إليه في مجال الأمن الوطني والشخصي، وشمل عناصر كثيرة. هاكم بعضها:

1 -يجب تحديث الرؤية الأمنية لدولة إسرائيل التي لم يتم تحديثها منذ عهد بن غوريون. تحدث بن غوريون عن نقل الحرب إلى منطقة العدو والحفاظ على الهدوء في الجبهة بقدر الإمكان. ستحدث الحرب الإقليمية القادمة في الأساس في الجبهة

الداخلية. فيها سيتم إطلاق آلاف الصواريخ والقذائف والمسيرات في كل يوم، والتي ستسبب الدمار لمئات المواقع. وحتى لو قمنا بنقل القوات إلى منطقة العدو فإن صواريخه ستستمر في الانفجار في الجبهة الداخلية في إسرائيل. ولأن سياسة الأمن لن تتغير فنحن لم نعدّ هذه الجبهة الداخلية للحرب.

2 -سيناريو الحرب الإقليمية القادمة، أي التهديد المعقول، سيحدث في خمس ساحات في الوقت ذاته، وهي: لبنان وسورية وقطاع غزة وانتفاضة في "يهودا" و"السامرة" وأعمال "شغب" شديدة يقوم بها "المتطرفون" داخل دولة إسرائيل.

حسب هذا السيناريو يجب تحديد حجم الجيش وتركيبته والعلاقة بين أذرع الجيش والوسائل القتالية المطلوبة ومستوى التكنولوجيا فيها وحجم القوة البشرية في الجيش النظامي وفي الخدمة الدائمة ونوعيتها.

في ظل غياب سياسة للحكومة فإن كل هذه المواضيع لم تفحص، والجيش والجبهة الداخلية لم يتم إعدادهما لمواجهة التهديد الذي يقف أمامنا.

3 -يجب الحفاظ على سلاح الجو كذراع إستراتيجية بدعم سلاح الصواريخ والليزر القوي، وبدمج سلاح البر، فالمطلوب تغيير ساحة الحرب إلى حرب بالصواريخ والمسيرات. سلاح الجو وحده لا يمكنه الانتصار في الحرب.

4 -يجب تحديد حجم القوات على اليابسة ونوعيتها في الجيش النظامي وفي الاحتياط حسب سيناريو النسبية (حجم التهديد)، وتجنب بيع الدبابات للدول الأوروبية.

العكس هو الصحيح، يجب زيادة حجم قوات البر طبقاً للحاجة بعد التقليص الكبير وغير المسؤول في السنوات الأخيرة.

5 -بسبب غياب السياسة لم يتم إجراء أي تدريبات واضحة في الجيش على حرب مشتركة يشارك فيها سلاح الجو وسلاح البر. تآكل هذا الموضوع بالكامل، وتقريباً لا توجد أي مناورات وتدريبات على سيناريو النسبية هذا. دون تعاون بين كل الأسلحة فلن يكون بالإمكان الدفاع عن الدولة أو حتى الانتصار في الحرب.

6 -بسبب أن الجبهة الداخلية ستكون مركز الحرب الإقليمية القادمة، خلافاً لما عرفناه في كل حروب إسرائيل السابقة باستثناء "حرب التحرير"، فإن قيادة الجبهة الداخلية وحدها غير قادرة على إعداد السلطات المحلية للحرب، وأن تدير فيها الجبهة الداخلية المدنية. يجب على الحكومة وضع سياسة واتخاذ قرارات بشأن مبنى تنظيمي آخر يشمل قيادة الجبهة الداخلية. ستتخذ قيادة الجبهة الداخلية خطوات لإنقاذ الحياة، وتقليص الخسائر في الأرواح والبنى التحتية، والحفاظ على الشوارع مفتوحة، ومساعدة الجهات ذات العلاقة مثل الإطفائية والشرطة. أيضاً يجب اتخاذ قرار حول خضوع كل هذه العناصر لوزارة مدنية.

7 -بسبب غياب سياسة للحكومة فلن يتم إنشاء حرس مدني يشمل عشرات آلاف المتطوعين الذين سيأتون من بين الـ 200 ألف جندي وقائد وضابط وشاويش تسرحوا من الاحتياط بسبب تقليص وحداتهم، وهم لن يتم تجنيدهم للحرب القادمة. الحرس الوطني (على صيغة الولايات المتحدة) سيعطي رداً حقيقياً للمستوطنات والمدن في الحرب الإقليمية القادمة، في حالة حدوث "أعمال شغب" من قبل عشرات آلاف العرب والبدو "المتطرفين."

ما يسمى حرساً وطنياً، يحاول الوزير إيتمار بن غفير تشكيله حتى الآن دون نجاح زائد، هو في الحقيقة ليس حرساً وطنياً، بل تجنيد قوة لمساعدة الشرطة. والقصد هو تجنيد 3 آلاف شرطي و7 آلاف جندي من حرس الحدود، ستكون مهمتهم الأساسية هي مساعدة الشرطة في الوضع العادي في تقليص عمليات القتل في الوسط العربي وجباية الخاوة وتقليل السرقة وعمليات

إشعال النار. والحرس الوطني في المقابل هو جسم شبه عسكري، مهمته إعطاء رد على الأحداث الداخلية في حالة الطوارئ في ارجاء الدولة.

8 -يجب توزيع السلاح على سكان البلدات القريبة من الحدود الشمالية وإعدادهم للدفاع عن بلداتهم من خلال الإدراك بأن الجيش لن يفعل ذلك بدلاً منهم في الحرب الإقليمية القادمة. في النهاية حان الوقت لأن تتوقف الحكومة عن الانشغال فقط بإشعال الحرائق في المنطقة التي تحدث فيها عمليات "إرهابية"، بل أن تبادر إلى سياسة شاملة متعددة السنين، تنطلق من الافتراض بأن الانفجار في قطاع واحد يمكن أن يؤدي إلى موجة انفجارات في قطاعات أخرى وإلى إشعال حرب إقليمية.

أؤمن بأنه توجد لدينا مجموعة نوعية، وزير الدفاع، ورئيس الأركان، والمدير العام في وزارة الدفاع، ونائب رئيس الأركان، الذين يمكنهم إخراج العربة من الوحل.

* * *

معاريف: "نقطة خروج مريحة".. هذا ما تبحث عنه إسرائيل بعد عمليتها في مخيم جنين

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يقترب الجيش من استيفاء أهدافه، كما حددتها له القيادة السياسية، لحملة اجتياح موضعية في مخيم اللاجئين في جنين. ويدور الحديث عن حجم قوات من نحو لواء بمساعدة تغطية من الجو بهدف ضرب البنى التحتية للإرهاب والتي حددت مسبقاً كأهداف في عملية جمع المعلومات واستغرق تركيز بعضها أشهراً طويلة في قيادة المنطقة الوسطى.

مثال ذلك مختبرات المتفجرات، كالمختبر الأهم الذي اكتشفه أمس مقاتلو "ماجلن"، أو أهداف نوعية أخرى. وكله بهدف ضرب قدرات منظمات الإرهاب في مخيم اللاجئين وكذا لتحقيق هدف الردع والإظهار بأن الجيش الإسرائيلي قادر ومتمكن من الوصول إلى قلب مخيم اللاجئين وضرب منظمات الإرهاب. الاستجوابات التي نفذت في الميدان وحجم نحو 30 مشبوهاً في المشاركة في الإرهاب ممن نقلوا إلى إسرائيل لمواصلة التحقيق لدى "الشاباك" والمخابرات، كفيلة بأن تقدم للجيش ولـ "الشاباك" قطعاً أخرى في لوحة المعلومات الناقصة في صورة وضع الإرهاب الحقيقية في مخيم اللاجئين. أمس، كانت عدة حالات استغلت فيها الفرص لاكتشاف بنى تحتية إرهابية لم تكن معروفة من قبل. ضربة الافتتاح من الجو وكمية المقاتلين الكبيرة التي اجتاحت جنين، هي التي قدمت للجيش عنصر المفاجأة في نهاية الأمر. وذلك رغم أن مخيم اللاجئين فهم على ما يبدو قبل ساعات من ذلك بأن مقاتلي الجيش الإسرائيلي سيجتاحون المخيم أول أمس ليلاً. إلى جانب الرضى من أداء القوات ومن أن مستوى المقاومة أدنى مما قدروا، يدرك الجيش جيداً، مثلما يفهم أيضاً وزير الدفاع يوآف غالنت، مدى تغير صورة المعركة سريعاً، وبخاصة حين يكون عدم تماثل واضح بين قدرات ومزايا الجيش الإسرائيلي، ومنظمات الإرهاب في جنين.

توصيفات الاجتياح متواضعة، وثمة فهم بأن حملة واحدة، مهما كانت ناجحة، لن تحل مشكلة الإرهاب في "يهودا والسامرة". وذلك حين تكون المسألة العسكرية عنصراً واحداً فقط في مسائل معقدة أخرى تؤثر على الاستقرار الأمني في الميدان، خصوصاً أن السلطة الفلسطينية فقدت سيطرتها السلطوية والأمنية في شمال "السامرة"، وأساساً في جنين.

لقد تحددت أهداف الاجتياح بتواضع لدى الجيش، وأقرت من وزير الدفاع ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. في نقطة البدء، لم تعرّف إسرائيل العملية كحملة واسعة، وبالتأكيد ليس "السور الواقي 2"، كما أنها غير معنية بأن تنجر إلى مثل هذه الحملة، لا في "يهودا والسامرة" ولا في قطاع غزة. يدور الحديث عن تحديد نوايا إلى جانب ضرب قدرات عملياتية في غابة الإرهاب في جنين، وإشارة لرؤية إسرائيلية بأنه قد حان الوقت للارتفاع درجة في شدة عمل الجيش في قلب المدن الفلسطينية، بعد أكثر من سنة ونصف من الإرهاب، وحين يصف الجيش حجم الإرهاب في الأشهر الأخيرة بأنه الأخطر والأكثر فتكاً منذ حملة "السور الواقي". لكن هنا أيضاً نصل إلى معضلة إسرائيل. فأي تصعيد إضافي في "يهودا والسامرة" يقف على نقيض تام مع مصالح أمنية – سياسية أخرى لإسرائيل، والرابح الأساس من هذا هو إيران.

يعتقد الجيش الإسرائيلي أن حماس مثلاً ستبذل جهوداً كي لا تنجر وتجر قطاع غزة إلى جلبة جنين. لكن حتى لو كان هذا التحليل صحيحاً، وحماس غير معنية بمواجهة أخرى مع غزة فإنه كلما استمرت الحملة لزمن أطول وكان عدد القتلى الفلسطينيين أعلى، فسيتقلص مجال المناورة وسيتعاظم الضغط عليها للرد بالصواريخ.

منذ حملة "حارس الأسوار" نجحت المنظمة في تعليل قراراتها بألا تدخل غزة لمواجهات أخرى مع إسرائيل. لكن محافل أمنية قدرت أمس في تقويمات الوضع في المستويات العليا بأنه كلما ارتفع عدد القتلى ترتفع إمكانية إطلاق الصواريخ من محافل الإرهاب.

إن تحديد نقطة الخروج تصبح معضلة مهمة على نحو خاص، عندما تعتبر العملية – حتى الآن – ناجحة وتخلق إغراء للتمديد بزمن أطول. حتى لو لم يقل هذا صراحة، فالتقدير أن الجيش الإسرائيلي سيعمل على إخراج قواته اليوم. وإلى ذلك الوقت، يمكن أن تقع أحداث شاذة، مثلما هو الوضع في حالات من هذا النوع، يمكن لها أن تجعل الاجتياح حدثاً عملياتياً مركباً وأعقد بكثير. إسرائيل غير معنية بهذا، والإنجازات تعطيها نقطة خروج مريحة.

* * *

هآرتس: "الانقلاب النظامي" والاحتلال.. لماذا يسكت متظاهرو إسرائيل عن ممارسات حكومتهم في الضفة الغربية؟

بقلم روعي بار اون روتمان

السبت خرجتُ كالعادة في نصف السنة الأخيرة للتظاهر ضد الانقلاب النظامي. ومثل كل أسبوع، شاركت في جزء من المظاهرة التي تحتج على سيطرة إسرائيل على شعب آخر. في هذا الأسبوع، لم يتجمع المتظاهرون ضد الاحتلال في المكان الثابت، مفترق كابلان ودافنشي، بل ساروا إلى هناك في مسار يمر في مفترق كابلان – بيغن، الذي هو مركز المظاهرة.

عندما وصلنا إلى المفترق قبل ساعة من بداية المظاهرة، واجهنا المتظاهرين من "أخوة في السلاح" الذين لم يرغبوا في احتجاجنا ضد الاحتلال هناك بالذات. عبروا عن عدم رضاهم بشكل لفظي عنيف وبالمهاجمة الجسدية للمتظاهرين. أنا تعرضت للدفع من قبل رجال اليمين، وحتى إن أحدهم خدشني في عنقي. لا حاجة إلى إطالة الحديث عن هذا السلوك

البلطجي. التوثيق الذي نشر في الشبكات الاجتماعية تحدث عن نفسه، لكن الطريقة التي استقبل فيها العنف من قبل عدد كبير من الأشخاص، الذين يعتبرون أنفسهم ملتزمين بالديمقراطية الإسرائيلية، تثير الاستغراب.

المشاعر الرئيسية رداً على عنف "أخوة في السلاح" تناولت شرعية التظاهر ضد الاحتلال كجزء من الاحتجاج ضد الانقلاب. وهناك نقطة ثارت دائماً، وهي أن الاحتجاج ضد الاحتلال "يبعد أشخاصاً من الاحتجاج ضد الانقلاب"، وأنه لا صلة حقيقية بين معارضة تغيير تشكيلة لجنة تعيين القضاة أو إلغاء ذريعة المعقولية وبين سياسة الأبرتهايد في الضفة الغربية. الرد على هذه الادعاءات معروف، بدءاً بادعاء أخلاقي أن ليس لنا حق في تحديد مصير الفلسطينيين في مكانهم ومروراً بمناطق اليوتوبيا المستقبلية للشعبين، وانتهاء بتبريرات نفعية التي تعدّ بحسبها أي تجربة تقوم بها إسرائيل في المناطق ضد الفلسطينيين ستصل في نهاية المطاف إلى داخل حدود الدولة. هذه الإجابات، التي عمرها مثل عمر الاحتلال، معروفة تماماً ولا تضيف جديداً. في الواقع، مجرد مناقشتها يمثل تنازلاً معيناً.

الانقلاب النظامي يتماهى مع سلسلة من مشاريع القوانين التي في أساسها تغيير أسس القضاء التي بنيت عليها طريقة الحكم في إسرائيل. يعتبر الانقلاب وبحق نتيجة للفساد الشخصي الذي يمارسه بنيامين نتنياهو ورغبته في التخلص من ذعر المحاكمة. ولكن قوانين الانقلاب نفسها ليست الجوهر، بل أداة لتحقيق أهداف أخرى.

التشكيلة الدقيقة للجنة تعيين القضاة وصلاحيات القضاة الذين ستعينهم لانتقاد الحكومة أو التدخل في عمل الكنيست، ليست هي الموضوع. الموضوع هو الصلاحية التي سيأخذها لنفسه نظام الحكم بوقف معارضي النظام بدون محاكمة، لمعرفته أنه لا توجد آلية يمكنها أو تريد الاعتراض على هذه الصلاحيات وتفعيلها. هذا معروف لكثير من المتظاهرين. لذلك، وإضافة إلى الانشغال بـ"قوانين الانقلاب النظامي" كشعار سامي، نرى في صفوف الاحتجاج نساء يخشين على مكانتهن، ومثليين يحتجون على ترسيخ التمييز ضدهم، وأكاديميين ورجال تعليم يشيرون إلى العلاقة بين الثقافة والديمقراطية، وأطباء يخشون من تداعيات الخطوات المناهضة للديمقراطية على جهاز الصحة، ورجال "هايتيك" واقتصاد يظهرون بأن هذه الإجراءات تحولنا جميعاً إلى فقراء. هذا رغم أنه لا توجد على المستوى الرسمي أي علاقة بين قوانين الانقلاب وحقوق النساء، ولا يوجد فيها أي ذكر للتمييز ضد المثليين، وهي لا تقول شيئاً عن جهاز التعليم والصحة. ولكن جمهور المحتجين لا يتساءل لماذا تخرج النساء للتظاهر، ولماذا يُرفع هذا العدد الكبير من أعلام المثليين في كابلان، ولماذا تسير الطبيبات وهن يحملن الحمالات، وما علاقة الاحتجاج بالقمصان المكتوب عليها "بدون ديمقراطية لا توجد أكاديميا". هناك فقط جانب واحد، الذي دخلت فيه العلاقة بين التشريع المناهض للديمقراطية وتداعياته العملية إلى منطقة ميتة في حقل رؤية معظم المحتجين، وهو الاحتلال.

في إسرائيل مجموعات كثيرة ومختلفة ستتضرر من الانقلاب النظامي، مثل النساء والفقراء والمثليين والعرب. التيار الرئيسي للاحتجاج يعرف كيفية ترجمة تشريع الانقلاب النظامي إلى إمكانية كامنة للمس الملموس بكل مجموعة من هذه المجموعات. هناك مجموعة واحدة غير مشمولة في هذه الترجمة، وهي المجموعة التي تقع تحت الاحتلال منذ 56 سنة، هذا رغم أن جزءاً كبيراً من القوة التي تحرك الانقلاب تنبع من رغبة اليمين الاستيطاني والمسيحاني في تعميق الاحتلال والإمساك بعنق الفلسطينيين وعنقنا نحن أيضاً.

ليس من نافل القول التذكير بأننا نشاهد في الأشهر الأخيرة وفي موازاة الاحتجاج ضد الانقلاب، تشدداً في العنف المأسس وشبه المأسس لإسرائيل ضد الفلسطينيين، بدعم من الحكومة التي يعد إيتمار بن غفير وزيراً كبيراً فيها. الاحتلال ومظالمه لا تغذي فقط أو تسمح بالانقلاب بالصورة التي يفرضونها على إحساسنا الديمقراطي، فهم أيضاً ذريعتها. لذلك، من الواضح أنه يجب علينا التذكير بما يحاول هذا الانقلاب تحقيقه، من هم الأشخاص الذين يريد المس بهم وإلى أي نوع من المجتمع يريد تحويلنا.

* * *

دعوة إسرائيلية لفتح الباب أمام الصين تحسّبا لليوم التالي لانهيار أمريكا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

تتسارع المواقف الإسرائيلية المؤيدة والمعارضة للزيارة المرتقبة التي ينوي القيام بها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى الصين، وبينما سادت المواقف الغاضبة والمعارضة من الزيارة، واعتبارها ضررا للعلاقات مع الولايات المتحدة، فإن مواقف أخرى اعتبرت هذه الهواجس ليست في مكانها، بزعم أن التقرب الإسرائيلي من الصين يمكن أن يؤدي أيضًا لتحييد تهديدات إيران، بينما لا يضمن أحد أن الأمريكيين سيستمرون بالوقوف في ظهر دولة الاحتلال.

يتسحاق نير، الطيار السابق في سلاح الجو، أشار إلى أن "إعلان نتنياهو عن نيته الذهاب للصين، وصدور العديد من الصرخات على الفور من جميع الجهات، ومفادها أن ذلك يعني استبدالا للولايات المتحدة كصديقنا الأكبر والوحيد، مع أن ذلك في الوقت الحالي ليس مرجحا أن يحدث، رغم أن الحديث عن انهيار الولايات المتحدة يبدو مشروعا، بعد انهيار الشيوعية السوفيتية في التسعينيات، وما نتج عنه من صعود الولايات المتحدة كقطب أحادي، يسيطر على النفط والغاز، وتنافس الشركات المصنعة في الشرق الأوسط، لكنها خاضت ست حروب فاشلة ومرهقة، مع كوريا وفيتنام والعراق في حربين وأفغانستان وداعش". وأضاف في مقال نشره موقع "ويللا" أنه "باستثناء المصلحة الاقتصادية في الصادرات الدفاعية الضخمة للشرق الأوسط، فلم يعد للولايات المتحدة أي مصلحة حقيقية بأن تكون الأخت الكبرى والداعم غير المتحفظ لإسرائيل، وساهمت حكومات نتنياهو في العقود الأخيرة في جبهة حازمة، وبوتيرة متسارعة، حيث تمتلك الولايات المتحدة قوة كبيرة للتفوق بمعركة الهيمنة العالمية، رغم أن الانقلاب القانوني الذي يجعل تل أبيب في أعماق الهاوية، قد يكون الكابح الأخير للأمريكيين ليقولوا لنا ذات يوم: "كفى، إذا لم تكن لدينا مصالح وقيم مشتركة، وإذا كان يهود أمريكا ليسوا خلف تل أبيب بسبب أخطائها، فبإمكانها أن تبقى لوحدها، ولذلك فإن الأمريكيين ذاهبون"".

وأوضح أن "الصين، ورغم الإحجام الإسرائيلي عما يسمى استيلاءها علينا، فيجب الاعتراف بأخذ فرصة للتفكير المستقبلي الذي يروج لاحتمالية الاستفادة من هوية المصالح بين الصين والولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية وغزة، بما يسمح بتجميد صراعنا مع الفلسطينيين والإيرانيين لفترة طويلة جدًا لا تقل عن مائة عام، مقابل تأجير مناطق حكومية واسعة هنا للصين، والتنمية المتسارعة لهذه الأراضي من قبل الصين، كما حصل على سبيل المثال في تأجير الصين لهونج كونج لبريطانيا في القرن الماضي، وقد كان عقد الإيجار هذا مفيدًا جدًا لجميع المعنيين، ولعل عقد إيجار مشابه قد يكون مفيدًا جدًا لنا ولمنطقتنا."

وأشار إلى أنه "من بين الفوائد الأخرى التي ستعود على تل أبيب من مثل هذا المشروع، الذي ستصبح إسرائيل في إطاره حليفة

للصين، سنحصل في صفقة شاملة على تحييد التهديد النووي الإيراني، وصواريخها بالوكالة من حولنا، بما يحدّ من المخاطر والمخاوف المتبادلة، إضافة للفوائد العديدة التي تعود على المشاركين في المشروع، لكن الفكرة الأساسية تحمل رسالة أن المستقبل الحتمي لإسرائيل أن تصبح دولة لجميع مواطنيها بأغلبية عربية، ونهاية الرؤية الصهيونية لهرتزل، أو بدلاً من ذلك حرب متعددة الجبهات."

* * *

إستراتيجية أميركية: إقامة شركات سايبر هجومي لإضعاف نظيراتها الإسرائيلية

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

أقيمت خلال السنتين الأخيرتين شركات سايبر هجومي في الولايات المتحدة، وكذلك في أوروبا، في ظل "أزمة" شركات إسرائيلية، مثلNSO ، وتقدم إغراءات لخبراء سايبر تتمثل براتب مضاعف وشروط أخرى

أقيم في السنتين الأخيرتين عدد من شركات السايبر الهجومي للتجسس في الولايات المتحدة خصوصا، وكذلك في أوروبا، وذلك في ظل "أزمة" تواجهها شركات إسرائيلية في هذا المجال، مثل شركة .NSO وتسعى هذه الشركات الأميركية والأوروبية إلى إغراء خبراء سايبر هجومي إسرائيليين للعمل لديها، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأربعاء. وإحدى الشركات الأميركية هي "ديفنس برايم"، وهي الأحدث من نوعها. وقالت مصادر مطلعة إن قسما من شركات السايبر الهجومي الجديدة تُمول بـ"أموال عربية" وشركات أخرى مرتبطة مباشرة بأجهزة استخبارات دول بينها إسبانيا وإيطاليا، لكنها مرتبطة بالأساس بأجهزة الأمن الأميركية.

وجاء في إعلان باللغة العبرية نُشر في صفحة لينكدإن لصيادة هاكرز مركزية في إسرائيل، وفق وصف الصحيفة، أن "الوظيفة: باحث كبير في نقاط الضعف"؛ "مكان العمل: برشلونة"؛ "المشغل: شركة ستارت آب إسرائيلية – أميركية" تعمل "تحت الرادار". وتبين من تحقيق الصحيفة أن الراتب ضعف المتعارف عليه في شركات إسرائيلية كهذه، والشركة تتحمل كافة مصاريف انتقال سكن عائلة الهاكر من إسرائيل إلى إسبانيا. وتبين أن "ديفينس برايم" تقف وراء هذا الإعلان.

وقسم من المبادرين لإقامة هذه الشركة هم إسرائيليون يسكنون في الولايات المتحدة. وهذه الشركة مسجلة في الولايات المتحدة، وتعمل وفق القانون الأميركي، كما أن التمويل أميركي. وهي في مراحل تأسيس متقدمة حاليا، وتحاول جذب خبراء إسرائيليين. وأضافت الصحيفة أن "ديفينس برايم" أبرمت عقود عمل مع أربعة باحثين إسرائيليين على الأقل، وهم خبراء في كشف نقاط ضعف في منظومات محوسبة وشبكات اتصال من أجل اختراقها. وهؤلاء الباحثون غادروا أماكن عملهم في شركات إسرائيلية أو في أجهزة أمن إسرائيلية من أجل العمل في الشركة الأميركية الجديدة.

وغادر اثنان، بين الإسرائيليين الأربعة، عملهم في شركات سايبر هجومي إسرائيلية ومتخصصة في طمس أعقاب عمليات سيبرانية، وغادر اثنان آخران العمل في شركة سنغافورية بملكية إسرائيلية. إضافة إلى باحث كبير في جهاز الأمن الإسرائيلي، وصفته مصادر في هذا المجال بأنه يتمتع بمؤهلات بالغة وأنه "ذو قيمة إستراتيجية بالغة للدولة." وهناك شركات أميركية أخرى في هذا المجال بدأت تعمل في السنتين الأخيرتين، بينها "إكليبس تكنولوجيس" التي تطور برامج في مجال "استخبارات الإشارات"، و"سييج تكنولوجيس" التي تزود "قدرات سيبرانية هجومية ودفاعية للإدارة الأميركية."

ونقلت الصحيفة عن مصادر إسرائيلية مطلعة على هذا المجال قولها إن هذه الشركات هي جزء من إستراتيجية أميركية أوسع تهدف إلى إضعاف فرع السايبر الهجومي الإسرائيلي وتعزيز شركات أميركية منافسة على حساب الإسرائيلية. وأضافت المصادر أن صناديق رأس المال الاستثماري والشركات الأمنية الأميركية تراهن على أنه إلى جانب الانتقادات العلنية لفرع السايبر من جانب الإدارة الأميركية، فإن المؤسسة الأمنية الأميركية تريد أن يكون لديها فرعا كهذا مزدهرا وهي مستعدة لدفع أموال لقاء ذلك. وتأتي هذه التطورات في أعقاب الإخفاق الأخلاقي لشركات السايبر الهجومي الإسرائيلية، التي لم تتردد عن بيع برامج التجسس المتغوّلة التي طورتها لأنظمة استبدادية لتنفيذ انتهاكات شديدة لحقوق الإنسان والحريات، واستخدمها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لممارسة "دبلوماسية السايبر" من خلال تزيد أنظمة عربية بهذه البرامج من أجل تطبيع العلاقات معها.

وأشارت الصحيفة إلى أن شركات سايبر إسرائيلية تواجه صعوبة في المنافسة على القوى العاملة الإسرائيلية في هذا الفرع، وذلك على إثر هروب الأدمغة إلى شركات أجنبية، إلى جانب دخول المال الأميركي إلى هذا الفرع، والانتقادات الدولية، وبينها من جانب البيت الأبيض، لبرامج التجسس الإسرائيلية. ويضاف إلى ذلك، التباطؤ الحاصل في فرع الهايتك الإسرائيلي وهجرة العاملين فيه إلى الخارج على خلفية خطة حكومة نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء. وقالت مصادر مطلعة على هذا المجال إن "سوق السايبر الإسرائيلي يواجه أزمة، أدت إلى تقليص نشاط عدد من الشركات وإغلاق قسم منها". ولم ينجم ذلك عن التباطؤ الاقتصادي في فرع الهايتك فقط، وإنما "بالأساس بسبب الصراع الدائر حول فرع السايبر بين الصناعات والجاليات الأمنية في إسرائيل والولايات المتحدة."

والتخوف في إسرائيل، وفقا للصحيفة، هو أن خبراء سايبر لن يعودوا إلى الخدمة العسكرية في الاحتياط، في وحدات تكنولوجية مثل الوحدة 8200، خاصة في ظل الاعتقاد بعدم وجود أفق للعمل في فرع السايبر الهجومي الإسرائيلي.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل : مقتل جندي إسرائيلي مع انتهاء العملية العسكرية الواسعة في جنين و انسحاب كل القوات من المدينة

بقلم إيمانويل فابيان

قُتل جندي إسرائيلي بعد أن تعرض لإطلاق النار في مدينة جنين بالضفة الغربية مساء الثلاثاء، حيث بدأت القوات الإسرائيلية بالانسحاب من المنطقة، بعد نحو يومين من إطلاقها لعملية عسكرية واسعة. وقال الجيش الإسرائيلي إن الجندي، الذي نُشر اسمه يوم الأربعاء ويدعى الرقيب أول دافيد يهودا يتسحاق من وحدة النخبة "إغوز"، تلقى العلاج في مكان الحادث، قبل أن يتم نقله إلى مستشفى في إسرائيل، حيث أُعلن عن وفاته.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيئل هغاري إن الضابط أصيب بينما كان يقوم بتأمين بداية انسحاب الجيش من جنين. وأضاف أن الجيش يحقق في ما إذا كان ضابط الصف قد أصيب بنيران فلسطينية أو ما يسمى "بنيران صديقة" أطلقتها قوات إسرائيلية أخرى في المنطقة. ومن المقرر دفن يتسحاق (23 عاما)، وهو من سكان مستوطنة بيت إيل بالضفة

الغربية، في مقبرة جبل هرتسل العسكرية في القدس بعد ظهر الأربعاء. وقال وزير الدفاع يوآف غالانت في بيان إن "قلبي وأفكاري" مع عائلة يتسحاق.

ووقعت اشتباكات متفرقة أخرى بين مسلحين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية عند انسحاب الأخيرة ببطء من المدينة الواقعة بالضفة الغربية في وقت لاحق من مساء الثلاثاء. اكتمل الانسحاب خلال ساعات ما قبل فجر الأربعاء.

بعيّد منتصف الليل، قال سكان في مخيم جنين إن الجيش غادر المنطقة وبدأ الناس في العودة إلى الشوارع. ووصف السكان العائدون الدمار الذي لحق بالطرق حيث تحولت المباني إلى أنقاض. ومع بدء الانسحاب، قال الجيش الإسرائيلي إنه شن غارة جوية على مسلحين فلسطينيين متمركزين في مقبرة على مشارف جنين، والذين "شكلوا تهديدا لقوات الأمن أثناء مغادرتها المخيم." وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية بسقوط عدد من الإصابات في الغارة، ولم تُعرف حالاتهم على الفور.

أطلقت إسرائيل عملية واسعة فجر الاثنين للقضاء على ما تقول إنه بؤرة للإرهاب في المدينة. ونفذ فلسطينيون من المنطقة عددا من الهجمات ضد إسرائيليين في السنوات الأخيرة، ويقول المراقبون إن السلطة الفلسطينية ليس لديها سيطرة تُذكر على الأرض. وركزت عملية الجيش الإسرائيلي على الجناح المحلي لحركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية المعروف باسم "كتيبة جنين"، بالإضافة إلى مجموعات مسلحة أخرى أصغر في المدينة والمخيم.

وقال مسؤولو صحة فلسطينيون إن 13 شخصا قتلوا، وأصيب ما لا يقل عن 100 آخرين، من بينهم 20 مدرجين في حالة خطيرة، خلال غارات جوية إسرائيلية واشتباكات مع القوات الإسرائيلية.

وقال هغاري إن القوات ستبقى في حالة تأهب في المنطقة رغم ذلك، "من أجل الاستعداد لكل ما يلزم." وقال هغاري ان القوات الاسرائيلية قتلت 18 مسلحا فلسطينيا على الاقل. جميع القتلى الفلسطينيين شاركوا في القتال، لكن هناك بعض غير المتورطين في القتال من بين الجرحى، بحسب الجيش الإسرائيلي.

شارك أكثر من 1000 جندي إسرائيلي في العملية، والتي بدت أنها الأكبر في الضفة الغربية منذ حوالي 20 عاما. وقال رئيس بلدية جنين نضال العبيدي إن حوالي 4000 فلسطيني، أي ما يقرب من ثلث المخيم، فروا للإقامة مع أقاربهم أو في ملاجئ.

وقالت كفاح جعايصة، وهي من سكان المخيم، إن الجنود اقتحموا منزلها بالقوة وحبسوا الأسرة بداخله. وقالت إن الجنود "أخذوا شباب عائلتي إلى الطابق العلوي، وتركوا النساء والأطفال محاصرين في الشقة في الطابق الأول." وزعمت أن الجنود لم يسمحوا لها بنقل الطعام إلى الأطفال ومنعوا طاقم سيارة إسعاف من دخول المنزل عندما طلبت المساعدة، قبل أن يسمحوا للأسرة في النهاية بالتوجه إلى المستشفى. ونفى الجيش الإسرائيلي منع سيارات الإسعاف أو طواقم الطوارئ من ممارسة عملها. وقال الجيش إنه منذ الساعات الأولى من صباح يوم الاثنين، استجوبت القوات أكثر من 300 فلسطيني مشتبه بهم، ولكن تم احتجاز 30 منهم فقط لمزيد من الاستجواب.

بدأت العملية العسكرية بعيّد الساعة الواحدة من فجر الاثنين بسلسلة من الغارات الجوية ضد أهداف متعددة في المدينة، بما في ذلك غرفة حرب مشتركة لمختلف الجماعات المسلحة في المدينة. وخلال الحملة، قال الجيش الإسرائيلي، إن القوات عثرت على ما لا يقل عن ثمانية مواقع لتخزين الأسلحة، وستة مختبرات للمتفجرات مع مئات الأجهزة الجاهزة، وثلاث غرف حرب استخدمها مسلحون فلسطينيون لمراقبة القوات الإسرائيلية، وغيرها من "البنية التحتية للإرهاب" وقامت بهدمها.

وأضاف الجيش الإسرائيلي إنه صادر أيضا 24 بندقية هجومية و 8 مسدسات وعشرات الرصاصات. كما نفذت القوات حوالي 20 غارة بطائرات مسيرة ضد أهداف مختلفة في مخيم اللاجئين.

داخليا، أشار الجيش إلى العملية بالاسم "بايت فاغان"، وهو ما يعني بترجمة حرفية "بيت وحديقة"، في إشارة إلى اسم جنين التوراتي، وقد استخدم نتنياهو المصطلح أيضا. لكن وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أصرت على أن العملية ليس لها اسم رسمي. وبدا أن الجيش يحاول التقليل من حجم العملية من خلال عدم منحها اسم. المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هغاري وصفها بأنها "هجوم على مستوى لواء." ولأسابيع كانت هناك تكهنات حول عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في الضفة الغربية، بعد سلسلة من هجمات إطلاق النار والمقاومة الشديدة لعمليات الجيش الإسرائيلي في المدن الفلسطينية.

لطالما اعتبر الجيش الإسرائيلي شمال الضفة الغربية، وخاصة مدينة جنين ومحيطها، "بؤرا للإرهاب"، أبرزتها سلسلة من الهجمات في أوائل عام 2022 والتي نفذ العديد منها مسلحون من سكان المنطقة. وبحسب الجيش الإسرائيلي، منذ العام الماضي، نفذ سكان من المنطقة حوالي 50 هجوم إطلاق نار، وفر 19 فلسطينيا مطلوبا إلى جنين لالتماس اللجوء هناك من القوات الإسرائيلية. وتصاعدت التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية على مدار العام ونصف العام الأخيرين، حيث شن الجيش عمليات ليلية شبه يومية وسط سلسلة من الهجمات الفلسطينية قتلت منذ بداية هذا العام في إسرائيل والضفة الغربية 24 شخصا. ووفقا لحصيلة جمعها "تايمز أوف إسرائيل"، قُتل ما لا يقل عن 147 فلسطينيا من الضفة الغربية خلال تلك الفترة، معظمهم أثناء تنفيذ هجمات أو خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية، لكن بعضهم كان من المدنيين غير المتورطين في القتال والبعض الآخر قُتل في ظروف غامضة.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي: ليسوا متأثرين بـ"المفاجأة" ويدعون إلى الانتقام

بقلم أوريت بارليف

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

عملية "البيت والحديقة" التي انطلقت ليلة الاثنين أحدثت الكثير من ردود الفعل على شبكات التواصل الفلسطينية، من التساؤل بشأن خصائص العملية إلى دعوات الانتقام. أولًا، شاهدنا تساؤلَيْن مركزيَيْن:

1 .هل كان هناك بالفعل عنصر مفاجأة كما في عملية "الدرع والرمح" في غزة؟ حسب رؤية الفلسطينيين، فالجواب لا. وحسب الشهادات على الشبكة، فقد استعدوا في جنين للعملية الإسرائيلية، سيما إثر ثلاث علامات: المروحيات التي حلقت في الأيام الأخيرة في سماء جنين، والخطاب الإسرائيلي، والمنشورات الإسرائيلية حول الصواريخ التي أطلقت من منطقة جنين، والتي استخدمت - حسب زعم الفلسطينيين - لتبرير عملية واسعة.

2 -هل يوجد هنا ما هو جديد؟ والجواب هنا حسب الفلسطينيين أيضًا هو لا. سكان جنين لا يعتقدون بأن هناك فرقًا كبيرًا بين هذه العملية وعملية "كاسر الأمواج". بتواضع قال لي أحد سكان المدينة "هم طبعًا يرون أن هناك هجمات أكثر من الجو وقوات أكثر على الأرض، لكنهم لا يشعرون الآن بفرق كبير بين العمليتيْن."

فيما يتعلق بتعدد الساحات يشير الخطاب الفلسطيني إلى أن غزة الآن خارج اللعبة. من رسائل قادة الفصائل الفلسطينية يُمكن الفهم أن عدد المصابين ليس هو ما سيقودهم لفتح جبهة أخرى، وإنما عدد الدبابات. حسب زعمهم، فإنهم في حال رأوا الدبابات في وسط مدينة جنين فإنهم سيفسرون ذلك على أنه محاولة إسرائيلية لاحتلال الأرض، ومن هنا تأتي مسألة توسيع الجبهات. في المقابل، فإننا نشاهد انتقادات لعدم تدخل الفصائل الفلسطينية، على هيئة الكثير من الفيديوهات ضد حماس والجهاد الإسلامي في غزة على الشبكة، ومنها انتقادات لكونهم لا يدخلون المعركة.

أمر مهم يجب أن ننتبه إليه في الحديث الفلسطيني هو دعوات الانتقام، التي يُراد منها لفت الانتباه من جنين إلى مراكز المدن الإسرائيلية. الكثير من دعوات الانتقام نراها في شمالي الضفة (نابلس وجنين)، بينما رام الله، أريحا، والخليل صامتة ولا تنضم حتى إلى الإضرابات.

* * *

إقرار إسرائيلي بفشل محاولات القضاء على المقاومة الفلسطينية

ترجمة: أحمد صقر. **موقع** عربي21

عقب انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر، الأربعاء، بعد 48 ساعة من عدوان جوي وبري على مدينة جنين ومخيمها، أكدت صحيفة عبرية، أنه لا يمكن لدولة الاحتلال التي تمتلك القدرات العسكرية الكبيرة أن تقضي على المقاومة الفلسطينية التي تتمتع بقدرات وأسلحة بدائية. وأوضحت" إسرائيل اليوم "في خبرها الرئيس أن انسحاب جيش الاحتلال من جنين، جاء نتيجة "تخوف من أن استمرار التواجد في مخيم اللاجئين سيجر تورطا غير مرغوب فيه؛ من مصابين في أوساط القوات الإسرائيلية." وذكرت أن "إنجازات العدوان على جنين تنقسم إلى قسمين؛ مادية ومعنوية. في الجانب المادي، عثر على مئات العبوات الناسفة (صناعة محلية) ودمرها، حيث تم زرع بعضها في طرق الوصول إلى مخيم اللاجئين وفجرت استنادا إلى معلومات دقيقة من "الشاباك"، وتم العثور على ست مختبرات لإنتاج العبوات، وخنادق تحت أرضية وغرف اختباء ومخازن سلاح."

بالمقابل، فإن "المس بالمطلوبين (المقاومين) كان أقل مما كان مخططا، وجرى اعتقال أكثر من 100 فلسطيني والتحقيق ميدانيا مع نحو 800 مواطن فلسطيني، وبقي في جنين غير قليل من نشطاء المقاومة ممن شكلوا صداعا غير قليل للقوات الإسرائيلية." أما في الجانب المعنوي، فإنه "كان يفترض بالعدوان العسكري أن ينزع عن مخيم اللاجئين صورة مدينة اللجوء، أو كما وصفها أمس مصدر أمني كبير بـ"القلعة."

ونوهت الصحيفة إلى أن "الجيش الإسرائيلي في الأشهر الأخيرة استصعب جدا العمل في جنين، وكل حملة تطلبت إعدادا دقيقا وترافقت مع قتال شديد، في ظل الوعد من قبل المقاومة بأن جنود الجيش الإسرائيلي سيعودون من جنين في التوابيت"، مؤكدة أنه في حال لم يقم الجيش الإسرائيلي بالعودة مرة أخرى في عدوان جديد على جنين ومخيمها، فمن المرجح أن تتمكن المدنية ومخيمها من أن "يكونوا أهدافا محصنة." وأضافت: "مسيرة كهذه اجتازها مخيم اللاجئين بعد فك الارتباط؛ فالحملات الأولى تطلبت في حينه كمية قوات ومركبات مدرعة، لكن بمرور 7– 8 أشهر وصل الجيش الإسرائيلي إلى وضع كان يمكنه فيه العمل حتى بقوات صغيرة وأكثر خفة بكثير. وكي يحصل هذا الآن؛ مطلوب تصميم أمني وإلى جانبه حكمة سياسية واقتصادية."

ورأت "إسرائيل اليوم"، أنه "كلما استمر الضرب للمقاومين وتعمق، كان أسهل على أجهزة الأمن العودة والعمل في المنطقة." ولفتت إلى أن "الحرث العميق الواجب مواصلته ووجوده – "قص العشب" باللغة العسكرية الإسرائيلية – ساري المفعول بالطبع في باقي أجزاء الضفة الغربية، ومن يعتقد أن المقاومة تم اجتثاثها إلى الأبد في يومين، فإن عليه أن يشفى من الإنصات إلى السياسيين." وتابعت: "طبيعة مثل هذه الحملات، أنها في المدى القصير بالذات تشجع المقاومين على الخروج للعمل مثلما حصل أمس في تل أبيب، هذه العملية ترفع إلى السطح مرة أخرى ظاهرة الماكثين غير القانونيين، والتي وإن كانت تقلصت في السنة الأخيرة، فإنها لا تزال قائمة على خلفية الحاجة الاقتصادية وتستوجب جوابا بإنفاذ متصلب أكثر بكثير على مشغلي الماكثين غير القانونيين."

وفي ختام تقريرها، أكدت "إسرائيل اليوم"، أنه "لم يحسم أي شيء في اليومين الأخيرين في جنين، شبكات المقاومة تلقت ضربة غير قاضية، ولأجل تعميقها مطلوب التواصل، إلى جانبها مطلوب تقديم جواب للارتفاع المقلق للمقاومة في باقي أجزاء الضفة أيضا لأجل تعزيز الردع والسماح للسلطة الفلسطينية بالعودة للعمل." وذكرت أن "اختبار كل هذا سيكون مع مرور الوقت.. ستكون هناك لحظات صعبة، كما هو الحال دائما في العمل ضد المقاومة، الاختبار ليس في العملية التي انتهت بالأمس، ولكن في العملية التي ستنفذ غدا."

* * *